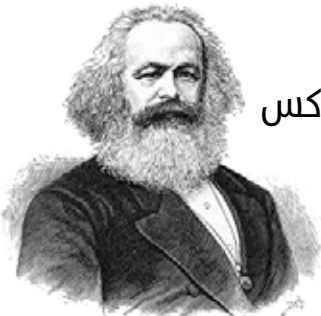


رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

خطاب على  
قبر كارل ماركسأفكار  
10مسرح  
9 رسالة يوم المسرح  
العالميعربية ودولية  
7 مستوطنو الضفة الغربية  
في تزايدأخبار وتقارير  
4 المستشفيات بلا ادويةأخبار وتقارير  
2 حكومة الجميع  
حكومة المحاصصة

## في ذكرى تأسيسه الـ 88

# الشيوعي العراقي: نحو أوسع اصطفاف لقوى التغيير ينقذ الوطن



مهرجان للشعر الشعبي في الذكرى الـ 88 للحزب الشيوعي العراقي

12 &lt;&lt;

بغداد - طريق الشعب

جدد الحزب الشيوعي العراقي، انحيازه التام الى مصالح الكادحين والمحرومين والمهمشين وذوي الدخل المحدود، ومطالباً برعاية الفئات الاجتماعية الأكثر تضرراً، وحمايتها مما آلت اليه اوضاع بلدنا من تردّد وتدهور، جراء فشل منهج الحكم وألية إدارة البلد.

بات ضرورة ملحة. وتابع، ان "تحقيق هذا الهدف الكبير يتطلب منا نحن الشيوعيين، ومن القوى المدنية والديمقراطية والتشريعية وسائر قوى التغيير، الارتقاء إلى مستوى التحديات بالعمل المثابر لاقامة أوسع اصطفاف للقوى التي تشد انقاذ العراق من ازماته المستفحلة، والمساهمة الفاعلة في الحراك الشعبي والجماهيري متعدد الأشكال، لدفع عملية التغيير قدماً حتى دحر منظومة المحاصصة والطائفية السياسية، وتدشين مرحلة بناء الدولة المدنية الديمقراطية والعدالة الاجتماعية".

واكد الحزب في بيان على "ضرورة تشكيل الحكومة الجديدة انطلاقاً من مبدأ الاغلبية السياسية، وعلى اساس برنامج يلي اهداف شعبنا ومطالب انتفاضة تشرين، برنامج يعتمد منظورا سياسيا يتخطى ويتجاوز ما تم اختياره في ما سبق، مع مراعاة الكفاءة والمهنية والنزاهة بعيداً عن المحاصصة الطائفية والاثنية، واعتماد هذه المعايير في اسناد الوظيفة العامة في المؤسسات المدنية والعسكرية والأمنية، مع بقاء الممارسة محكاً لجدية وأصالة البرنامج، وبقاء المنجز وتلبية حاجات وتطلعات المواطنين معياراً لذلك".

وقال الحزب في بيانه الذي صدر عن اللجنة المركزية يوم الجمعة ٢٥-٣-٢٠٢٢ في مناسبة الذكرى الـ 88 لتأسيسه (نشر نصه الكامل في الصفحة الثالثة) ان "بلادنا تعيش أوضاعاً غاية في الصعوبة والتعقيد، وان التطورات التي شهدتها في السنوات الأخيرة، جراء استفحال الأزمة العامة الشاملة، عمقت القنعة بأن التغيير الشامل

## اجتماع موسع بدعوة من التيار الديمقراطي:

# الى الإسراع في تشكيل الحكومة وتحريك عجلة الاقتصاد

ودعا التيار الديمقراطي ممثلي القوى المدنية والديمقراطية والحركات الاحتجاجية والاتحادات والنقابات والمنظمات الجماهيرية ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات المستقلة وكل الذين تهمهم مصلحة البلاد والشعب الى التعاون في ما بينها والتنسيق مع كل النواب الراضين لهذا الصراع العبيث من اجل الضغط السياسي والتعبوي وباستخدام اشكال متعددة من الكفاح الشعبي عبر الاعتصامات والوقفات الاحتجاجية باتجاه الإسراع في انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل وزارة من المهنيين الكفاء النزيهين لتقوم بالتعجيل بتقديم مشروع الموازنة السنوية لمجلس النواب لغرض تمريرها دون أية مهادنة وتسويق مثل كل مرة، وان تساهم هذه الموازنة بتحريك عجلة الاقتصاد وتوفير فرص العمل للشباب وتعويض العوائل والطبقات الفقيرة جراء الارتفاع الفاحش لأسعار المواد الغذائية والخدمات".

الدستورية والتلاعب بمهامها والتجاوز على المدد الزمنية التي حددها الدستور بتشكيل الحكومة عبر عدد من المحاطلات والمراوغات لإفشال عملية انتخاب رئيس الجمهورية، وبالتالي عدم تشكيل الوزارة، غير عابئين بالبرامج والشعارات التي رفعوها عند خوضهم الانتخابات، تاركين جماهير الشعب تن وتلوي من الفقر والحرمان جراء تعطل عدد من مرافق الدولة بسبب عدم توفر الاموال واستمرار عمل حكومة تصريف الاعمال المنزوعة الصلاحيات لفترة طويلة وعدم إقرار الموازنة السنوية".

وحذر البيان من ان موجة الغلاء الفاحش نتيجة لارتفاع أسعار المواد الغذائية والخدمات التي أدت الى قيام العديد من الاعتصامات والمظاهرات في بغداد وفي عدد من المحافظات، والتي من الممكن ان تتسع وتكبر وتندثر بعواقب وخيمة، اذا لم تلتفت اليها القوى الحاكمة بعين العقل والمنطق".

بيان من الاجتماع وخرج المجتمعون على بيان مشترك تلتقت "طريق الشعب" نسخه منه، جاء فيه: انه "مازال الصراع المحتدم بين القوى المنتفذة على المشهد السياسي في البلاد قائماً منذ إعلان النتائج الأولية للانتخابات التي جرت في العاشر من شهر تشرين الاول من السنة الماضية"، مشيراً الى ان "القوى الخاسرة مارست اشكالا متعددة من الضغوط لأجل الحفاظ على السلطة والمكاسب التي بحوزتها".

واضاف ان "الصراع هذه المرة اخذ صيغاً متعددة قانونية وسياسية وتعبوية لغرض الاستمرار في نظام حكم قائم على التوافق، ويعني ذلك تقاسم الحصص والتستر على الفساد بين القوى المهيمنة، وهو اس البلاء على البلاد جلبته المحاصصة الطائفية والقومية، ورسخه عدم القبول بمنطق النظام الديمقراطي البرلماني القائم على حكم الأغلبية ومعارضة الأقلية"، منتقداً "تعطيل عمل المؤسسات

وأكد المنسق العام للتيار زهير ضياء الدين لـ"طريق الشعب" ان "الغاية من الاجتماع لإعلاء صوتنا وصوت المجتمع وصوت القوى الديمقراطية، للإسراع في تشكيل الحكومة، ووقف معاناة العراقيين، ووضع برنامج لها بتوقيات زمنية".

واضاف ان "الاجتماع تم تنظيمه من قبل التيار الديمقراطي والقوى المنضوية تحت لوائه، وبحضور أحزاب وقوى عديدة، على رأسها القوى التشريعية والنقابات والاتحادات ومنظمات مجتمع مدني وشخصيات مستقلة".

وقال عضو المكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي شاعر كتاب لـ"طريق الشعب"، ان هدف الاجتماع الاساسي هو تقريب وجهات النظر وتوحيد الموقف ازاء مطالب الشعب، وما يجري في البلاد من اشكالات سياسية واجتماعية واقتصادية، مضيفاً ان "الاجتماع استطاع بلورة المشتركات بين القوى السياسية والقوى الوطنية ويثبتها في بيان مشترك".

بغداد - طريق الشعب

عقد التيار الديمقراطي يوم أمس، اجتماعاً موسعاً لقيادة القوى المنضوية فيه، وبحضور ممثلي الأحزاب والحركات التشريعية والاتحادات والنقابات والشخصيات المستقلة، للتباحث وبلورة الأفكار بغية الإعلان عن موقف مشترك بخصوص أزمة تشكيل الحكومة.

الهدف من الاجتماع

ونظم الاجتماع في نقابة الجيولوجيين، تحت شعار (من اجل تشكيل حكومة اقلية سياسية لا حكومة توافق على الحصص والفساد).

## المحاصصة تُفشل جلسة انتخاب رئيس الجمهورية

2 &lt;&lt;

## قانون حماية المستهلك متى ينفذ عنه الغبار؟

تتصاعد الأسعار وتشهد طفرات كبيرة مع اقتراب شهر رمضان. ويحصل هذا رغم توجيهات رئيس الحكومة الى الأجهزة الأمنية بمراقبة الأسواق وملاحقة المتلاعبين بالأسعار ومحتكري السلع . ولا شك ان عوامل عدة تقف وراء هذا الغلاء، فهناك ضعف الانتاج الوطني، وانعدام

رامد الطريق

التخفيض، وتفشي الفساد، وغياب السيطرة الحكومية عن المنافذ الحدودية، واستمرار الاستيراد العشوائي، وتهريب السلع والمنتجات يعاد ضح بعضها الى الأسواق باعتباره "منتوجاً وطنياً".

ازاء هذه الظاهرة المقلقة والمرهقة للمواطنين، يجري تقديم مقترحات متنوعة منها تفعيل قانون حماية المستهلك، الذي اقره البرلمان عام ٢٠١٠ ثم "نامت عليه الطابوقة"، ومنها التوجه نحو تشكيل مجلس حماية المستهلك الذي جاء به القانون ذاته .

ونضيف الى هذا وذلك من جانبنا التشديد على ضرورة توفر الإرادة الفاعلة والرقابيتين الحكومية والشعبية ، وبناء الأجهزة القادرة على أداء واجباتها، واعتماد سياسة اقتصادية جديدة تستهدف قبل كل شيء تنمية القطاعات المنتجة، الصناعية والزراعية خاصة، والتوظيف الأمثل لعائدات النفط المتزايدة.

فمتى نرى هذا وذاك والبقية في الواقع الملموس ؟

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري. الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599. مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974. الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## القبض على 2500 متهم بترويج وتعاطي المخدرات

بغداد - طريق الشعب

قال المتحدث باسم مديرية مكافحة المخدرات العقيد بلال الزبيدي أنه "تم إلقاء القبض على 2500 متهم بالإتجار والترويج والاعتداء، إضافة إلى مصادرة 1.2 مليون حبة كبتاغون، ونحو 53 كيلوغراماً من المخدرات خلال الشهرين الماضيين".  
ولفت الزبيدي إلى "دور المواطنين في هذه العمليات من خلال الاتصال بالخط الساخن للمديرية العامة لشؤون المخدرات والمؤثرات العقلية، وهو خط مجاني، يعمل في جميع محافظات العراق".  
وأضاف العقيد بلال في تصريح صحفي، تابعته "طريق الشعب"، أن "وزارة الداخلية وبالتعاون مع وزارة التعليم العالي تنظم باستمرار ندوات ومحاضرات توعوية لطلبة الجامعات حول مخاطر تعاطي المخدرات، وحث المجتمع على الإبلاغ عن مثل هذه الحالات ومساعدة الجهات في مكافحة هذه الظاهرة".  
وبين أن "الجهل من الأسباب الرئيسية التي تعرض الناس لأخطار المخدرات".

## المحاصصة تفشل جلسة انتخاب رئيس الجمهورية

إن عدد المقاطعين لجلسة التصويت على رئيس الجمهورية بلغ 126 نائباً.  
أما عضو ائتلاف دولة القانون المنضوي تحت "الطار التنسيقي" فأكد أنه "لا توجد خيارات لحل الأزمة السياسية الا بالتوافق بين الكتل السياسية الكبيرة". ونفى وجود أية اتفاقات في الوقت الحالي "بين الإطار والتيار الصدري".  
فيما قال القيادي في الإطار عائد الهلالي في تصريح صحفي لوكالة بغداد اليوم، إن "شرط قوى الإطار التنسيقي لحضور الجلسة الجديدة للبرلمان المختصة للتصويت على رئيس الجمهورية، يوم الأربعاء المقبل، هو تشكيل الكتلة الأكبر بين التيار الصدري والإطار، وبخلاف ذلك لن نشارك في الجلسة، كما حصل اليوم".

وتابع: "يجب أن تكون هذه الكتلة هي حصراً من يحق لها الترشيح لشخص رئيس الوزراء الجديد، وبخلاف ذلك لا حلول للحالية".  
وقبول فشل البرلمان في انتخاب رئيس الجمهورية بسخط شعبي أكد أن ما يجري هو صراع واضح على المناصب وإعادة لنفس المأساة التي طالما حصلت بسبب المحاصصة والتسابق للظفر بالمناصب والامتيازات.

وقال صالح في بيان طالعه "طريق الشعب"، إن "انعدام التفاهات الوطنية وعدم انعقاد جلسة مجلس النواب لاستكمال الاستحقاقات الدستورية في مواعيدها المحددة هو أمر مثير للقلق بعد مرور أكثر من خمسة أشهر على إجراء الانتخابات المبكرة، حيث إن استمرار حالة الانسداد السياسي وسط التحديات الجسام التي تواجه البلد بات أمراً غير مقبول".  
وأضاف أن "إجراء الانتخابات المبكرة لم يكن هدفاً بحد ذاته، بل وسيلة للإصلاح وضمان الاستقرار السياسي والاجتماعي وتحسين الأوضاع العامة في البلد والاستجابة لمطالب العراقيين"، مبيناً أن "مجلس النواب الجديد المُنتخب عن الانتخابات، يقع على عاتقه مسؤولية استثنائية".

**استمرار السجال السياسي**  
وأعلن الإطار التنسيقي إرسال رؤساء 4 كتل، وهم أحمد الأسدي وبهاء النور وفالح الساري ومصطفى الخزعلي، إلى البرلمان لمناقشة آليات عقد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية من عدمها. وقدم الإطار ورقة بلا أسماء يقول فيها

النواب جلسته الاعتيادية دون أن ينتخب رئيساً للجمهورية.  
وذكرت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب، أن "رئاسة المجلس قررت رفع الجلسة إلى يوم الاثنين المقبل 28 آذار"، لافتاً إلى أن الجلسة تضمنت "حضور 202 نائب".  
وعلق رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، على فشل الجلسة قائلاً: "أن انتخاب رئيس الجمهورية يحتاج لنصاب ثلثي عدد أعضاء المجلس بحسب ما أقرته المحكمة الاتحادية. وعدم تحقيق نصاب انتخاب رئيس الجمهورية يحتم علينا الاستمرار بعقد الجلسات لحين تحققه".  
وأوعز الحلبوسي بإكمال تسمية أعضاء اللجنة المالية والقراءة الثانية لمشروع قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي في جلسة يوم غد الاثنين.

**الانتخابات لم تكن هدفاً**  
من جانبه، وجّه رئيس الجمهورية برهم صالح، رسالة إلى الكتل السياسية، مؤكداً أن عدم استكمال الاستحقاقات الدستورية في مواعيدها "أمر مؤسف".

## الأمراض المعدية تفتك بقرى قضاء الميمونة

### تلوث المياه.. مشكلة جديدة في ميسان



ويقول الموسوي لـ"طريق الشعب"، أن "الحديث عن أن مياه المجاري لم ترم اليوم في النهر هو دليل صارخ على فشل الحكومة المحلية، وعدم اهتمامها بحياة المواطنين"، مشيراً إلى أن "المنظمات الدولية والجهات الحكومية تحذر منذ سنوات من أزمة جفاف تهدد العراق، والمسؤولون في الحكومة المحلية يتفرون على تلوث مصادر مياهنا العذبة".

ويضيف أن "المحافظة بحاجة إلى معالجة عاجلة بتحويل مياه الصرف الصحي عن مجرى الأنهر والكف عن تلوث باقي الأنهر ورفع التجاوزات عنها"، مؤكداً أن "الجهات الحكومية مدعوة لإنشاء مشاريع لمعالجة مياه الصرف الصحي والاستفادة منها بدل تلوث الحياة البيئية".  
وتابع أن "طريقة إدارة الأزمات في المحافظة متروكة للصدفة، ولا يوجد تخطيط أو متابعة لأوضاع المحافظة على كافة الأصعدة"، مذكرة بـ"حادثة

كلي على النهر"، مشيراً إلى أن "الحكومة المحلية تسعى لتغيير مجرى مياه المجاري عن طريقها الحالي وإبعادها عن نهر البتيرة وإيقاد المواطنين".  
بدوره، يعترف مدير دائرة بيئة ميسان برصد وجود تلوث ومياه ثقيلة تصب في الأنهر وأفرعها داخل المحافظة، مؤكداً اتخاذ الإجراءات القانونية بحق مواطنين ودوائر حكومية ممن تسببوا بالتلوث للمياه.

ويشير محمد إلى أن "تلك الملوثات تسببت بظهور أمراض بعضها جلدية وأخرى في الجهاز الهضمي أصيب بها مواطنون"، لافتاً إلى "وجود تنسيق بين دائرته وصحة ميسان بهذا الخصوص".

**انتقادات حادة**  
ويتنقد الناشط المدني علي الموسوي تبريرات الجهات الحكومية وعدم تحركها سريعاً لمعالجة مشكلة تهدد حياة المواطنين.

بغداد - طريق الشعب

تظهر بين الحين والآخر مشكلة جديدة في محافظة ميسان، وكان آخرها مشكلة تصريف مياه المجاري في نهر البتيرة، ما تسبب بإصابة المواطنين الساكنين في قرى قضاء الميمونة بأنواع مختلفة من الأمراض أبرزها الجرب والتيفويد والتهاب الكبد الفيروسي، فيما تبرر الجهات الحكومية المحافظة موضوع انتشار الأمراض إلى الجفاف.

**الأمراض المعدية**  
ويقول الطبيب أمين حسن لـ"طريق الشعب"، أن "الأمراض تفتك بالمواطنين الساكنين في قرى قضاء الميمونة نتيجة لتلوث المياه جراء رمي المياه الثقيلة دون معالجتها". مشيراً إلى أن "نهر البتيرة يغذي حوالي 200 ألف نسمة موزعين على عشرات القرى المنتشرة على ضفاف النهر".

ويضيف أن "الأمراض المنتشرة في الآونة الأخيرة حيث أصابت أمراض الجرب والتيفويد والتهاب الكبد الفايروسي والإسهال مئات المواطنين في المناطق التي يمر بها النهر"، محذراً من "بقاء الوضع الراهن دون معالجة سريعة يعني انتشار أمراض أشد فتكاً بين المواطنين وعلى رأسها السرطان الذي قد يكون قد أصاب المواطنين، لكن لم يظهر بشكل رسمي حتى الآن".

**تبريرات حكومية**  
أما قائممقام قضاء الميمونة، صبري الشرع، فيقول: إن "مياه المجاري لم ترم مخلفاتها اليوم في نهر البتيرة، وإنما منذ فترة طويلة جداً، ولكن الذي حصل مؤخراً هو أن مياه النهر انخفضت بشكل كبير خلال الفترة الماضية، ما جعل مياه المجاري تسيطر بشكل

## إفاعة

### حكومة الجميع حكومة المحاصصة

محمد عبد الرحمن

مثل هذه الحكومة جُرب منذ ٢٠٠٥ وثبت بالدليل القاطع فشله. كما ان الازمات التي يمر بها العراق حالياً وتداعياتها على مختلف الصعد ، وفي الأساس على حياة الناس ومعيشتهم، كذلك وصول العراق الى الدرك الأسفل في تصنيفات ومؤشرات دولية مختلفة ، برهان ساطع على ذلك .

تصريحات بعض المنتفذين في مقاطع زمنية معينة ، وفي لحظة ضغط الحركة الاحتجاجية وزخمها العالي ، يجري الان تناسيها او كأنهم لم يقولوها. وكان هذا البعض قد قال ما معناه: نحن "يقصد المنتفذين" جميعنا تحمل المسؤولية ، ولا احد منا يستحق ان تسند اليه اية مهمة لاحقة. فما عدا مما بدا ونحن شهود اليوم على هذا التشتت بالسلطة ومواقفها، وعلى السعي المحموم لانتاج ذات المنظمة والنهج، اللذين اوصلا بلدنا الى ما هي فيه من تراجع وأزمات وكوارث؟

حكومة الكل جُربت ، والمسؤول فيها بعيد عن الرقابة والمساءلة ، وهو ناقد ومعارض وحاكم ومهيمن على القرار في الوقت نفسه . الكل ينتعش ويغدو بطلا عند تحقيق شيء ما ، والجميع يتهرب من تحمل مسؤولية الإخفاقات ، وفريق يلقي باللأمة على الآخر. والحصيلة معروفة، فلا بناء ولا اعمار بل تخلف مريع وتشوي للفساد، ولا احد من هؤلاء يتوجه بحزم لفتح ملفاته، فكم من رئيس وزراء قال عندي ملفات فساد لو فتحت لقلبت الأمور رأساً على عقب ، ولكن بقي القول قولاً وظلت تلك الملفات في الادراج يغطيها التراب . فاي حديث من هؤلاء الآن عن محاربة الفساد يثير الضحك والقرف في الوقت ذاته .

فحكومة الكل تعني تخادم المصالح وضياع المسؤولية واستمرار تفشي الفساد ، وتعني فلتان السلاح والافلات من المساءلة والعقاب، بقانون يُشْرَع لخدمة هذا الهدف او بغيره الذي بات معروفاً، بما في ذلك الضغوطات الكبيرة على القضاء .

حكومة كهذه تعني ببساطة ان معاناة البلد مستمرة ومرشحة للتفاقم ، في وقت تلح الحاجة فيه الى بدء خطوات جادة لمعالجة ما تراكم من أخطاء وخطايا، قام بها أساساً المنتفدون ذاتهم الذين يتدافعون اليوم على كراسي السلطة ومغافها، فهؤلاء في واد وغالبية العراقيين في واد اخر مختلف تماماً ، يعانون الفقر والمرض والجوع والحرمان والتمييز وانعدام فرص العمل .

وان من يصر على السير على المنهج الفاشل ذاته، بغض النظر عن المبررات غير المقنعة ومنها الدفاع عن مصالح هذا الحكون او ذلك، إنما يقف شاء ام ابى بالضد من إرادة غالبية الشعب، التي قالت كلمتها واضحة وصرحة ومدوية ، سواء في انتفاضة تشرين ام في انتخابات تشرين ٢٠٢١ ، حيث اقتربت نسبة العازقين عن المشاركة والمقاطعين من ٨٠ في المائة .

فمتى يدرك هؤلاء المنتفدون المصرون على ادامة الفشل ، انهم يسبحون ضد التيار الشعبي العارم المطالب بالتغيير ، بما يعنيه من قطيعة تامة فاصلة مع نهجهم المدمر، الذي لا يرتجى منه أي اصلاح، ناهيك عن تغيير شامل مطلوب.

ان على هؤلاء المنتفذين اعادة قراءة اللوحة، فالحراك الجماهيري لم يمت، وما التظاهرات والاحتجاجات الأخيرة على سوء الأوضاع المعيشية وارتفاع الأسعار، الا ارهاصات تؤشر القادم وهو كبير وواسع ، حيث ان المواطنين اتخذوا قرارهم الشجاع الحريص على الوطن وعلى استعادته، عندما أعلنوا " الاستقالة من السكوت "

## تعزية

الشاعر الاستاذ ياسين طه حافظ المحترم

تلقينا ببلاغ الام خير رحيل السيدة الفاضلة أم طرفه، قرينتك ورفيقة حياتكم الطيبة الوفية، التي داهمها المرض اللئيم واخطفها الموت على غير انتظار.

نشاطركم والعائلة الكريمة الاحزان ونواسيكم جميعا، راجين لكم الصبر والسלוان.  
ومعكم سنحفظ ذكراها العطرة.

المكتب السياسي  
للحزب الشيوعي العراقي  
2022/3/25

## بيان الحزب الشيوعي العراقي في ذكرى تأسيسه الـ 88

الحزب الشيوعي العراقي :  
نحو أوسع اصطفاف لقوى التغيير ينقذ الوطن

في إحدى مسيرات عيد العمال التي ينظمها الحزب الشيوعي العراقي كل عام

أرشيف

وثائق المؤتمر الـ 11

المنظومة العسكرية  
والأمنية في العراق

1

يكتسب موضوع اصلاح المنظومة العسكرية والأمنية أهمية بالغة بالنظر إلى الأوضاع التي يمر بها البلد، في ظل هشاشة الوضع الأمني واستمرار السلاح المنفلت وتزايد الاعتداءات الإرهابية، وما يحيط بكل ذلك من تطورات إقليمية ودولية، وما تتطلبه مستلزمات التصدي الناجع لداعش والإرهاب ودحرهما، والدفاع عن الوطن وسيادته واستقلاله وصيانة مصالح الشعب.

ان هذا الإصلاح ضرورة وطنية يشمل توجهات ومقاربات عدة، تتعلق بتطوير القوات العسكرية والأمنية، ورفع كفاءتها وقدراتها وامكانياتها وجهزيتها وتدريبها، وان يشمل ذلك مختلف الصنوف والتشكيلات، إضافة إلى مواصلة تسليحها وتنويع مصادر السلاح.

ومن جانب آخر، تبرز مهمة إعادة بناء المنظومة كأمير ملح، وعلى أساس عقيدة وطنية قوامها الإخلاص للوطن والولاء له وليس لأي عنوان آخر. وهذا إلى جانب إدراك منتسبي المنظومة العميق لمهامهم الدستورية، ومواصلة التوعية بذلك بما يقود إلى قناعة راسخة، بأنها ليست أداة قمع للمواطنين، بل على العكس تماماً عليها حماية حقوقهم الدستورية. وهذا يتطلب المزيد من التدريب وإقامة الورش التطبيقية بشأن الدستور وما يتضمن من حقوق وواجبات. كذلك الاطلاع الجيد على لوائح حقوق الانسان والتقييد بها، والانطلاق أولاً وأخيراً من حقيقة ان المواطن وكرامته وحقوقه مصادرة وغير قابلة للانتهاك تحت أي مسمى، بما في ذلك حقه في التعبير السلمي عن مواقفه وآرائه، وفي الاحتجاج والتظاهر.

وتتطلب إعادة بناء المنظومة أيضاً تخليصها من الفاسدين والمرتشين و«الفضائيين» وغير الكفوئين، وإبعادها عن المحاصصات على اختلاف أنواعها، وعن الولاءات لهذه الجهة السياسية او تلك، وإسناد المسؤوليات فيها إلى العناصر الكفوة والمهنية والنزيهة والمخلصة والوطنية، والمستعدة للتقيد بأحكام الدستور والقوانين. كما يتوجب إصدار قانون خدمة العلم وفق أسس جديدة تعزز روح المواطنة والولاء للوطن وخدمة الشعب.

كما تتطلب خطوات الإصلاح العمل الفوري على إنهاء مظاهر التجاوز على الدستور والقانون، وانهاء أي تحرك خارج سياق منظومة الدولة الرسمية والسياسات ويتعارض مع احكام الدستور العراقي، وان يُصار في نهاية المطاف إلى التطبيق الفعلي لشعار حصر السلاح بيد الدولة ومؤسساتها وفقاً للدستور، وانهاء أي وجود للتشكيلات الميليشيائية على اختلاف تسمياتها وعناوينها.

ويتوجب على القائد العام للقوات المسلحة أيضاً أن يتحمل مسؤوليته كاملة في السيطرة وتوجيه المؤسسات العسكرية والأمنية على اختلاف صنوفها وتشكيلاتها، لإنهاء التجاوزات والخروقات التي تهدد السلم الأهلي والسيادة الوطنية، وتصادر دور الدولة، وفي التحكم بالقرار العملي فيها.

ويتوجب ان تقود هذه الإجراءات والخطوات إلى جعل منظومات الدولة العسكرية والأمنية، لا غيرها، مسؤولة عن حفظ الامن والنظام، وعن التعامل مع المتظاهرين والمحتجين والمتعصمين، وإبعاد الحميات الشخصية والمليشيات وسواها عن هذه المهمة، وان يكون قرار التعامل ووجهته نافذاً وساري المفعول على صعيد بغداد والمحافظات كافة.

ان حصر السلاح بيد الدولة يعني في ما يعنيه:

- الغاء أي وجود عسكري مسلح خارج إطار مؤسسات الدولة ويتعارض مع الدستور.
- وضع حد للتجاوز على القانون وسلطته وللعمل تحت أي اسم خارج منظومة الدولة الرسمية.
- وقف عسكرة المجتمع، وسحب الأسلحة ووضع معايير وضوابط صارمة لحيازته.
- التصدي بحزم لجماعات الجريمة المنظمة وعصابات السطو المسلح وتجار المخدرات، ولعصابات اختطاف المواطنين واغتياهم، والتدخلات العشوائية «ودكات» بعضها.

وهنا تتوجب الإشادة بالتضحيات الجسام التي قدمها افراد الجيش العراقي ومختلف التشكيلات العسكرية والأمنية الوطنية الأخرى، والمتطوعون في الحشد والبشمركة وبناء المناطق التي ابتليت بداعش، وبتصدي الجميع لمنظومات الإرهاب وتحققهم النصر عليها، والذي يعود الفضل في تحقيقه قبل كل شيء إلى أبناء الشعب عموماً، بصمودهم وتحملهم الصعاب وتقديمهم الدعم المعنوي والمادي للمقاتلين على اختلاف عناوينهم.

لقد كان الثمن الذي دُفع لقاء تحقيق النصر العسكري الكبير غالياً، ولذا يتوجب الحفاظ عليه وتطويره باتجاه حسم فصول الإرهاب في بلدنا. ان مكافئته وتجفيف منابعه وتخليص بلدنا من شروره، مقاربات متعددة متكاملة، سياسية وعسكرية وأمنية واقتصادية واجتماعية وثقافية واعلامية.

المجد لشهداء الحزب الشيوعي العراقي  
المجد لشهداء الحركة الانصارية البواسل  
المجد لشهداء انتفاضة تشرين الباسلة  
المجد لضحايا الإرهاب  
للتظافر الجهوذ وتعاظم من اجل تحقيق التغيير المنشود

تحية لرفاقنا في الحزب الشيوعي الكردستاني الذين نتشارك معهم الاحتفال بهذه المناسبة المجيدة تحية الذكرى الـ 88 لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي عاش شعبنا العراقي باطيافه المتأخية

المطلوب أيضاً من الحكومة الجديدة وبرنامجهما ، ان يحققا مطالب المنتفضين بالكشف عن قتلته شهداء انتفاضة تشرين وما بعدها ، والنشطين وأصحاب الراي ، كذلك الكشف عن المغيبين والمختطفين ، وإعادة النازحين والمهجريين الى ديارهم وتوضيهم ، وصون القرار الوطني المستقل والسيادة العراقية ، وان يستهدف المشروع بناء دولة مواطنة ومؤسسات وقانون وحرية عامة وخاصة للمضي قدماً في هذا التوجه على صعيد العراق الموائيم الدولية ، وتوفر الفرص المتكافئة للعراقيين جميعاً .

في ذكرى التأسيس المجيد ، ومثلما مد الحزب يده للتعاون والتنسيق مع كل القوى الحريصة على إنقاذ البلد ووقف التدهور والسير على طريق الإصلاح الجدي والتغيير الشامل ، فانه اليوم أيضاً مستعد تماماً للمضي قدماً في هذا التوجه على صعيد العراق ككل ، وفي كل محافظة من محافظات الوطن .

وانسجاماً مع توجهات المؤتمر الحادي عشر والنداءات الصادرة عنه ، يعلن الحزب ولجنته المركزية من جديد ان ابوابه مفتوحة لرفيقات والرفاق الذين يقفون الآن بعيداً عن تنظيم حزبهم ، ونقول للجميع: لنمض معاً موحدين في مركب الحزب ، نحو الوطن الحر والشعب السعيد .

في ذكرى التأسيس نجح باعزاز وفخر الرواد الاوائل ودورهم المفعم بالحوية ونكران الذات في بناء حزب العمل والامل، حزب النضال والتضحيات، ونجحي كل من ساروا على طريقهم لتبقى الراهبة عالية خفاقة في سماء الوطن، تؤشر المستقبل الواعد القادم رغم الخطوب والسنوات العجاف .

وفي يوم تأسيس حزب النزاهة والاخلاص ، نستذكر شهيدات وشهداء الحزب والوطن الامجد، وفي مقدمتهم الأبطال يوسف سلمان يوسف (فهد)، زكي بسيم (حازم)، حسين محمد الشيبيني (صارم)، حسين احمد الرضي (سلام عادل)، جمال الجيدري، وغيرهم الالاف ، ومن ماترهم وبطولاتهم نستمد العزم على مواصلة العطاء لخير الوطن وسعادة الشعب.

اللجنة المركزية  
للحزب الشيوعي العراقي  
2022-3-25

دحر منظومة المحاصصة والطائفية السياسية ، وتدشين مرحلة بناء الدولة المدنية الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

ان هذا هو الهدف الأراس في الحال الراهن ، ما يفرض العمل على مختلف الصعد وفي شتى المواقع لتنمية روح التحدي والتصدي ، وزيادة زخم الحراك الجماهيري والشعبي والمطليبي ، وتنويع اشكاله . ونجدد القول بان حزبنا ورفاقه منازحون للناس وللمطالب العادلة ، وسيبقون كما كانوا الى جانبهم ، داعمين ومساندين ومشاركين في المسيرة المشتركة على طريق التغيير ، ومن اجل فتح فضاءات جديدة لبناء حياة افضل يستحقها العراقيون على اختلاف اطرافهم .

لقد انقضى ما يزيد على خمسة أشهر منذ الانتخابات الأخيرة ، خرقت خلالها المدد الدستورية لانتخاب رئيس الجمهورية وتسمية رئيس مجلس الوزراء وتشكيل الحكومة الجديدة ، ولم يحدث تطور يشي بقرب التوصل إلى حلول لحالة الاستعصاء القائمة، وان لاستمرار هذا الحال انعكاسات سلبية على مجمل أوضاع البلاد ، وهو يؤثر قلقاً مشرعاً لدى المواطنين وحالة ترقب وانتظار ، ويزيد من فجوة عدم الثقة بين المنظومة السياسية المتنافسة والمتصارعة وأغلبية أوساط الشعب، التي لا ترى لمحاوور ومضامين الصراع القائم علاقة بأوضاعها المعيشية الصعبة وهمومها ، وبضمنها ما سببه مؤخراً ارتفاع أسعار المواد الغذائية والدوائية وتدهور الخدمات العامة .

وتأسيساً على ما تقدم نرى ضرورة تشكيل الحكومة الجديدة انطلاقاً من مبدأ الأغلبية السياسية ، وعلى اساس برنامج يليي اهداف شعبنا ومطالب انتفاضة تشرين ، برنامج يعتمد منظورا سياسيا يتخطى ويتجاوز ما تم اختياره في ما سبق ، مع مراعاة الكفاءة والمهنية والنزاهة بعيداً عن المحاصصة الطائفية والاثنية، واعتماد هذه المعايير في اسناد الوظيفة العامة في المؤسسات المدنية والعسكرية والأمنية ، مع بقاء الممارسة محكاً لجديّة وأصالة البرنامج ، وبقاء المنجز وتلبية حاجات وتطلعات المواطنين معياراً لذلك.

ويتوجب التأكيد هنا انه لا يكفي القول بالأغلبية الوطنية ، على الرغم من ان هذا ضروري ومطلوب وانما يجب ان تكون اغلبية سياسية لا مكوناتية، تتبنى مشروعاً واضحاً وملموماً بسقوف زمنية للتنفيذ ، بما يحقق السلام والاستقرار والطمأنينة للمواطنين ويعيد ثقتهم بمؤسسات الدولة ، ويطلق عملية بناء قطاعات منتجة تخلص الاقتصاد الوطني من طابعه الريعي ، ويتصدى بحزم ملفات الفساد كبيرها وصغيرها ، ويحصر السلاح بيد الدولة ومؤسساتها الشرعية، وينزع من الفصائل والجهات الخارجة عن القانون على اختلاف مسمياتها، الى جانب تطبيق قانون الأحزاب السياسية الذي يحظر الاحزاب ذات الاجنحة المسلحة.

الادولة وانفلات السلاح وتغول جماعته ، وتفشي الفساد في مؤسسات الدولة وضعف ادائها وتخليها عن وظائفها الاساسية ، في ضمان استتباب الأمن والاستقرار وتقديم الخدمات العامة ، وتوظيف موارد البلد على نحو سليم يضمن تحقيق تنمية متوازنة ومستدامة .

وفي ذكرى التأسيس نوه بنضال حزبنا الثابت ضد السياسات الشوفينية والعنصرية للحكومات الرجعية والديكتاتورية المتعاقبة، ومن اجل تعزيز قيم النضال المشترك والتأخي القومي وتوطيد الوحدة الوطنية، وفي سبيل تمتع الشعب الكردي وسائر القوميات في بلدنا بحقوقهم المشروعة والمكفولة دستورياً، وعمل على الدوام من اجل تعزيز البناء الديمقراطي الفيدرالي (الاتحادي) .

وظل حزبنا مثلما كان مدافعاً ومسانداً ثابتاً للشعب الفلسطيني، ولحقه المشروع في بناء دولته الوطنية المستقلة على أرضه وعاصمتها القدس ، وداعماً لحق شعوب البلدان العربية والعالم اجمع في الاستقلال والحرية والديمقراطية والتقدم والحياة المزدهرة، كما

لحقها في اختيار انظمتها وفقاً لارادتها الحرة ، بعيداً عن التدخلات الخارجية أيما كان مصدرها وعنوانها ، ومن اجل تثبيت القيم الإنسانية وصيانتها، وحماية البيئة، وإقامة نظام عادل للعلاقات الدولية ، وبناء السلم العالمي الوطيد عبر اقامة نظام للأمن العالمي الشامل، ونظام للأمن الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط يجعلها خالية من اسلحة الدمار الشامل، ويسهم في درء خطر الحروب وفي تصفية الاحلاف والتكتلات العسكرية والاسلحة النووية والكيميائية والجرثومية ونزع السلاح .

وإدراكاً لأهمية ما رسم المؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب، المنعقد في أواخر تشرين الثاني ٢٠٢١ ، من سياسات وما اتخذ من قرارات ، تواصل رفيقاته ورفاقه ومنظماته العمل المثابر على تنفيذها بهمة وحماس وابداع.

ولقد خالص المؤتمر الى ان بلدنا تعيش أوضاعاً غاية في الصعوبة والتعقيد ، وان التطورات التي شهدتها في السنوات الأخيرة، جراء استفحال الأزمة العامة الشاملة ، عمقت القنعة بأن التغيير الشامل بات ضرورة ملحة. كما أوضحت أن لا خلاص من نظام ودولة المكونات وإنهاء المحاصصة ، إلا بكسر احتكار السلطة وتغيير موازين القوى السياسية لصالح البديل المدني الوطني الديمقراطي، وما يضمن إعادة بناء الاقتصاد والمجتمع والدولة على أسس جديدة، تجعلها دولة مواطنة يسود فيها القانون والعدل.

ان تحقيق هذا الهدف الكبير يتطلب منا نحن الشيوعيين ، ومن القوى المدنية والديمقراطية والتشريعية وسائر قوى التغيير، الارتقاء إلى مستوى التحديات بالعمل المثابر لاقامة أوسع اصطفاف للقوى التي تشد انقاذ العراق من ازماته المستفحلة ، والمساهمة الفاعلة في الحراك الشعبي والجماهيري متعدد الأشكال ، لدفع عملية التغيير قدماً حتى

في ٣١ آذار ١٩٣٤ ولد الحزب الشيوعي العراقي من رحم مجتمعنا، حزباً للعمل والعلم والتطوير والثقافة، مدافعاً عن مصالح الشعب والوطن العليا ،

ومجسداً طموحات وتطلعات العمال والفلاحين والكادحين وشغيلة اليد والفكر، ومكافحاً لتحقيق الاستقلال الناجز والسيادة الكاملة وبناء دولة المواطنة والديمقراطية الحقبة والعدالة الاجتماعية، ولإنضاج شروط اعتناق المواطن العراقي من كل قيود الاستغلال والظلم والقهر والتمييز والاستلاب.

وفي مسيرته النضالية الحافلة بالتضحيات على مدى ٨٨ عاماً، وقف الحزب وما زال ضد الاستبداد والتسلط والقمع والتمييز القومي والديني والطائفي، وضد التعصب القومي والنزعات الشوفينية، ووقف مناصراً للمرأة وداعماً لنيلها حقوقها وتمكينها من لعب دورها في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ومشدداً على ضمان الحقوق والحريات العامة والخاصة. ووقف رافضاً كل اشكال التعصب والتطرف والارهاب ومصادرة الآخر المختلف، ومطالباً بالديمقراطية والتداول السلمي للسلطة، وبناء دولة القانون والمؤسسات وتأمين حقوق الانسان والحياة الحرة الكريمة.

وأولى الحزب ويولي الشباب اهتماماً خاصاً ، وعمل ويعمل من أجل ضمان تمتعهم الكامل بالحقوق والحريات المكفولة دستورياً في التنظيم والتعبير وحرية الرأي ، ومن اجل خفض سن الترشح للانتخابات المحلية العامة، وسعى ويسعى الى محاربة البطالة في صفوفهم ، وتهيئة مستلزمات حصولهم على التعليم والتدريب والتأهيل المهني، وتوفير شروط تطوير كفاءتهم ومواهبهم الابداعية. وفي ذكرى تأسيسه يجدد الحزب انحيازه الى عالم العمل وقيمه ، مدافعاً عن مصالح الكادحين والمحرومين والمهمشين وذوي الدخل المحدود ، ومطالباً برعاية الفئات الاجتماعية الأكثر تضرراً، وحمايتها مما آلت اليه اوضاع بلدنا من ترذ وتدهور، جراء فشل منهج الحكم وآلية إدارة البلد وعمق نمط التفكير، واعتماد المحاصصة الطائفية والإثنية ، وما نجم عن ذلك من شيوع حالة

## شريط أخبار

## إدرسوها قبل ما يمتحنوكم!

أكدت وزارة التجارة، قيامها بدراسة توزيع وجبة ثلاثة من مفردات البطاقة التموينية خلال شهر رمضان، وعن وجود لجان مشتركة بين وزارتي التجارة والداخلية للتدقيق في أسعار السوق المحلية. وربطت الوزارة قضية تحسين مفردات البطاقة التموينية بالتخصيصات المالية التي سترد في الموازنة القادمة.

وقد أثارت هذه التصريحات خيبة أمل المواطنين، الذين يرهقهم الإرتفاع الجنوني للأسعار، فتساءلوا عن السبب وراء تأخر دراسة ومعالجة المشكلة حتى الآن، وكيف يمكنهم الإنتظار حتى تقرر موازنة، تقدمها حكومة، لا يعرف أحد متى ستتشكل، في إطار الإنسداد السياسي الذي يعاني منه نظام المحاصصة والفساد.

## مخالفة دستورية

أكدت دائرة التعليم الأهلي في وزارة التعليم العالي، أن إجور الدراسة قد خُفّضت في بعض الكليات هذا العام، رغم بقاء التفاوت في الأجور بين كلية وأخرى. وبيّنت أن دور الوزارة يقتصر فقط على إبلاغ الجامعات بأن أجورها مبالغ فيها ويجب تقليصها، وأوضحت أن هناك جامعات لم تستمع للوزارة، ففقدت بعض طلبتها الذين تسربوا منها إلى جامعات أرخص! ويود المواطنون أن يعرفوا عما إذا كان هذا الأمر مخالفة صريحة للمادة 34 من الدستور والتي تنص على أن (التعليم حق تكفله الدولة)، وإن التعليم المجاني حق لكل العراقيين في مختلف مراحلهم.

## وين راح الفرق؟

أعلن المركز الإعلامي لوزارة الصناعة، أن نسبة إنجاز المدينة الصناعية في البصرة وصلت إلى 59 في المائة وإن نسبة الإنجاز المالي بلغت 70 في المائة، وأوضح اكتمال بناء الادارة والاستعلامات والبوابة والمركز الصحي، وبقاء الأجزاء الأخرى هياكل غير مكتملة منذ ثماني سنوات، وهو ما سيعالج بإحالة المدينة إلى شركة استثمارية! وفيما لم توضح الوزارة أسباب التلكؤ أولاً ومبررات بيع مشروع أنجز ثلاثة أحماسه إلى المستثمرين ثانياً، تساءل الناس عن مصر 11 في المائة من ميزانية المشروع، التي صرفت دون أن يتحقق مقابلها إنجاز ما حسب تصريح الوزارة!؟

## هل تتبعون نفس الحكومة؟

في الوقت الذي أكدت فيه شركة المنتجات النفطية، وجود عقود موقعة مع السكك الحديدية بنقل الغاز والنفط الأسود إلى التصدير، إشتكت الشركة العامة للسكك من مشكلة عزوف القطاع الحكومي وخاصة وزارة النفط عن استخدام القطارات، والتوجه نحو السيارات التي أساءت إلى البنى التحتية في البلد. ويأتي هذا التضارب في التصريحات، ليظهر حجم التعارض وضعف أو غياب التنسيق بين مؤسسات الدولة، مما يزيد الهدر في المال العام ويعيق تطور الشركات الوطنية مادياً وفتياً.

## الجوع سبب للتسرب المدرسي

كشفت وزارة التربية، عن قرب تنفيذ مشروع التغذية المدرسية، في 11 منطقة جديدة تشمل 1131 مدرسة ابتدائية فقط! وأكد مدير مشروع التغذية المدرسية على دور هذا المشروع في تقليل التسرب والغياب من المدارس، الا إنه اعترف بأن برنامج الوزارة سيشمل 15 في المائة فقط من عدد المستحقين! ونود تذكير السيد المدير بأن عدد العراقيين غير المؤتمنين غذائياً بسبب فقرهم يصل إلى 20 في المائة من السكان، وإن ذلك لا يشمل تلاميذ المرحلة الابتدائية فقط بل والمرحلتين المتوسطة والثانوية، حيث يتضاعف فيهما التسرب بسبب الحاجة المعيشية للعوائل.

## هل أصابكم الصمم؟

أعلن رئيس منظمة أحياء لإغاثة مرضى التلاسيميا، عن تسجيل إصابات يومية بمرض التلاسيميا في العراق، حيث بلغ عدد المصابين بالمرض قرابة 30 ألف مواطن. وأكد أن سعر دواء الإستشفاء من هذا المرض يصل إلى 1500 دولار، ويكاد هذا العلاج أن يكون مفقوداً في الصيدليات العراقية. ويتساءل المواطنون عن السبب وراء عدم توفير العلاج لاسيما والمادة 31 من الدستور تنص على أن لكل عراقي الحق في الرعاية الصحية، أم أن هؤلاء ليسوا بعراقيين!

## تفتقد حتى «خافض الحرارة».. والصيدليات تحفل بكل شيء

## استقصاء صحي: المستشفيات بلا أدوية

للتأمين الصحي لتخفيف المعاناة على المواطنين، لا سيما أن القطاع الصحي متخلف كثيراً في تقديم الخدمات الصحية، ما يسهم في ارهاق وضع الناس المعيشي.

## مستشفى الكفل المركزي

تقول إحدى المراجعات لمراسل "طريق الشعب"، إنها ذهبت ببطفها البالغ من العمر 11 شهراً "كان يعاني مرضاً شديداً وارتقاعاً بدرجة حرارته" ما اضطرها للرقود في المستشفى، لكنها تفاجأت بطلب المستشفى منها أن تشتري دواء خافض الحرارة من خارج المشفى، لعدم توفره، إضافة إلى عدم وجود أسرة كافية. وتضيف المراجعة "كان هناك طفلان على كل سرير، يرقدان متعاكسين"، وتكمل أن "الطبيب الخفر عادة ما يكون نائمًا ليلاً. انما يقوم بإعطاء المراقبين للمرضى المحرار ليقيسوا حرارة أطفالهم".

ولم تكن هناك أجهزة تبخير كافية لانعاش الأطفال "ما يُجبر العوائل على أن يقفوا بطابور امام جهاز التبخير الذي يحتاجه الأطفال فهناك جهاز واحد" بحسب المتحدثة.

## مستشفى اليرموك

احدى المواطنين في مستشفى اليرموك للولادة، شكت لـ"طريق الشعب"، معاناتها من "التعامل السيء". وتؤكد ان المستشفى يفتقر الى الخدمات والنظافة "وهناك نقص شديد في الادوية. زوجي يضطر لشراء الدواء من الصيدلية في الخارج". تقول المراجعة.

واشتكى عدد من المرضى من "عدم توفر جهاز البييتسكان لمرضى السرطان بعدد كافي". مشيرين ايضا "لعدم تدريب الكوادر التي تعمل في المستشفيات السرطانية بشكل صحيح، لذا فان بعض القراءات من قبلهم تكون خاطئة". ويؤكدون أن "بعض فحوصات امراض السرطان تكون خارج المستشفى، وبأسعار خيالية تثقل كاهل المواطنين من ذوي الدخل المحدود". ويحدث أحد ذوي المرضى ممن يعانون فشلاً كلوياً، ان المستشفيات تفتقر "لأجهزة غسيل الكلى، فهي قليلة، بينما يكون على بعض المرضى أن يعمل على غسل الكلى مرة كل يومين، الامر الذي يضطربهم الى الانتظار لفترات طويلة".

## أسعار جنونية

أما بالنسبة للادوية، فقالت إحدى المراجعات لمراسل "طريق الشعب"، بأنه ليست هناك رقابة على تسعيرة الادوية في المكاتب وشركات التسويق الدوائي لتصل في الصيدليات وتباع للمرضى بأسعار مضاعفة بشكل كبير، ما يثقل كاهل ذوي الدخل المحدود، ويضطرهم الى عدم شرائها، أو الاستدانة كي يتمكنوا من الحصول على الدواء". ومرارا ما يتحدث مراقبون عن دخول بعض الادوية الى العراق من غير أن تخضع للسيطرة النوعية والتسجيل في وزارة الصحة/ الشركة العامة للادوية، وإن الكثير من شركات الادوية تغري الاطباء من ضعاف النفوس بـ"الكومشونات" لأجل تمشية بضاعتها على حساب صحة المواطنين.



## التحليلات المرصية

أما المواطنة غنية فاضل في تشكو من عدم دقة نتائج التحليلات "بسبب عدم تركيز الممرضين عند القيام بعملهم وربما هم يجهلون ذلك". وكانت غنية احدى ضحايا مختبر مستشفى الكرامة ببغداد. وتقول ان تحاليل المستشفى لم تكن دقيقة، حيث طلب منها الطبيب الأخصائي إعادة التحليل في احد المراكز الخاصة، فبين ان نتائج تحاليل المستشفى غير صحيحة. ويقول المواطن ظفار مهدي لـ"طريق الشعب"، انه شاهد "طابورا من المراجعين امام غرفة الأشعة، ورغم تاخر المراجعين الا ان القائمين لم يقوموا بتدقيق وضع المراجعين وجاهزتهم للفحص، حتى ان بعض الكسور التي تبلسها المريضة ظهرت بالأشعة، الأمر الذي يتطلب إعادة التصوير الشعاعي مرة أخرى". وتضيف أن ذلك "يعرض المرضى لخطر تكرار الإشعاعات".

## أزمة الطبيب ومقرباته!

ويصف المواطن محمد علي حسين من المحمودية، معاناة المريض لدى مراجعته الأطباء في المستشفى او المراكز الصحية بأنها "مرهقة"، وتستنزفه ماليا، وإضافة إلى مبلغ المعايبة (الكشفية)، يطلب الطبيب من المراجع اجراء تحاليل مرضية معينة او عمل السونار او مفراس، ربما لا داعي لها. ويقول حسين لـ"طريق الشعب"، انه "عندما يخبر المراجع طبيبه بانه عمل تلك التحليلات، وهي موجودة لديه، يرفضها الطبيب ويؤكد انه يريد تقارير جديدة من المختبر الفلاني حصراً وهذا مرده الى الاتفاق الحاصل بين الطبيب والمختبر الاهلي ولم يقتصر الموضوع على هذا، انما يذهب الى ابعد من ذلك، فقد يطلب منه الطبيب عند كتابة العلاج جلبها من صيدلية بعينها دون أخرى، ويقال بأن جميع الامور المطلوبة يتشارك فيها ها الطبيب معهم". المواطن محمد صباح يقول لـ"طريق الشعب"، إن على الحكومة أو البرلمان "السعي لتشريع قانون

وهو لا يكفي عدد سكان المنطقة، إضافة الى ان عدد الاطباء فيه قليل جدا، ولا يوجد طبيب خافر للحالات الطارئة، مما يستدعي نقلها الى مستشفى الكاطمية، الامر الذي تسبب بوفاة الكثير من المرضى أثناء عملية الاسعاف". ويطلب المتحدثان، الحكومة بالاهتمام بالوضع الصحي لمنطقتهم، وخاصة ان اغلب السكان من الفقراء والمحتاجين.

## غلاء الأدوية والعلاجات

وتؤكد المواطنة أم فاطمة أن ارتفاع اسعار الادوية وبشكل كبير "أثقل كاهلنا لاسيما مع وجود صفقات غير مشروعة بين بعض الاطباء وبعض الصيدالدة، وهي اتفاقات منافية لأخلاقيات هذه المهنة الإنسانية". وتدعو أم فاطمة الى وضع تسعيرة رسمية للادوية، مناشدة نقابة الاطباء والصيدالدة والجهات الحكومية المعنية "وضع حد لمثل مشاكل كهذه أضرت كثيراً بالناس".

## الإسعاف مرهون بالإكرامية

ويشكو المواطن أبو علي، كلفة المبالغ التي تستوفها المستشفيات الحكومية من المواطنين وباللغة 2500 دينار، لاسيما حين لا يحصل المريض مقابلها على أية خدمة جادة أو علاجات مناسبة. ويستطرد قائلاً "من الصعب جد الحصول على الإسعاف الفوري في بعض الاحيان، حيث على المريض أو ذويه، دفع رشاي لسائق سيارة الإسعاف أو الكادر الصحي الذي يرافقه للحصول على هذه الخدمة!".

المواطن ابو محمد يقول لـ"طريق الشعب"، ان احد اقرباه كان لديه عقد قران، وقد زود بطلب من المحكمة الى مستشفى الدورة في حي الثورين، لتبيان توافق فصيلة دم الشاب مع خطيبته، الا ان المستشفى اخبره بان ذلك لا يمكن إنجازها في اقل من أسبوعين، بينما هو موظف حكومي، وكان قد حصل على اجازة زمنية، لم ينفع توسله.

## المستشفى يغلق بعد الظهر

وعن الواقع الصحي في ناحية سبع البور، يشير المواطنان ابو انور ويسام جعفر الى عدم بناء أي مستشفى لأكثر من عشرة أعوام مضت، وحتى التي تم بناء هياكلها في تلك المنطقة، تُركت كما هي، ولم يستكمل العمل فيها بسبب الفساد المالي. ويستطرد المواطنان قائلين "يوجد مستوصف صحي واحد فقط يقع في منطقة (4000)، يبدأ العمل به الساعة الثامنة صباحاً ويغلق الساعة الثانية ظهراً.

## في برنامج «يحدث في العراق»:

## العراق و دائرة الصراع الاقليمي والدولي

الرفيق فاروق فياض أن الاجتياح الروسي لأوكرانيا خارج الشرعية الدولية، التي سبق وانتهكت مراراً خلال الثلاثين سنة الاخيرة، خاصة من قبل الولايات المتحدة الامريكية. وبالتالي سيكون للاجتياح تداعيات على العالم بأكمله، كتوسع دور الحركات القومية المتطرفة، وتعزيز سلسلة صعود حكومات ذات سياسات شعبية. وستعكس هذه التأثيرات بشكل مباشر أو غير مباشر على الاوضاع في المناطق الرخوة، فاسحة في المجال الى التدخلات الخارجية، وخاصة تحت ذريعة حل النزاعات الداخلية.

## حرب أوكرانيا والوضع الدولي

وحول الحرب الاوكرانية الروسية والمواقف الدولية تجاه هذه الحرب، يقول الرفيق رشيد غويلب أن الوضع الدولي متوتر دوماً جراء خضوع العالم لهيمنة رأسمالية. ولا يخفى من غلواء هذه الهيمنة وجود قوى سياسية تدعو للسلم، كقوى اليسار والحركات الاجتماعية ومناهضي الرأسمالية. واكد ان الصراع الروسي الاوكرانيا يعكس وجود صراع بين مراكز الرأسمالية المهيمنة، في محاولة لتجاوز أحادية القطب (الولايات المتحدة الامريكية) التي حدثت بعد انهيار الاتحاد

السوفيتي، لاسيما بعد أن توهم الأمريكان بأن هيمنة القطب الواحد ستستمر. وذكر الرفيق غويلب، بأن هيمنة القطب الواحد لم تكسر بالحرب مع أوكرانيا، بل كسرت يوم تدخلت روسيا في سوريا و ليبيا ومالي وغيرها. وزاد غويلب بالقول إن الهيمنة الأمريكية ليست مطلقة كما كانت، فهناك الصين الصاعدة وهناك الروس الباحثون عن نصيبهم كمرکز رأسمالي ناهض، فضلا عدم قدرة فرنسا وألمانيا السلي مع سيناريو العقوبات الامريكية ضد روسيا الى النهاية، ارتباطا باعتماد اوربا على الغاز والنفط الروسيين، وتأثيرات الحرب بإحداث أزمة غذاء عالمية، لكون طرفي الحرب يمثلان المصدر الأول للحبوب في العالم. وعذ غويلب ما نراه من مواقف جديدة لبعض الدول الإقليمية، التي تحكمها عوائل وتعيش اقتصاداً ربيعياً، كالإمارات والسعودية، نابعا من الخشية أن ترفع عنهم الحماية الرأسمالية، فتفقد هذه الحكومات القدرة على الحياة لأنها مؤسسة على عاملين، المال - الموارد الخام - وحماية المراكز الرأسمالية، ولهذا حالما يغير المركز الرأسمالي الاول أولوياته، يبدأ هؤلاء بالبحث عن مركز رأسمالي آخر، أو عن توازن ما، يبقى لهم حماية ما.

## ملاحم الوضع الداخلي

وقال الرفيق فياض في مسهل حديثه، ان المستفيد من جعل العراق ساحة للصراعات هو الدول الإقليمية ذاتها، التي تبحث عن تأمين مصالحها، حين تتدخل في شؤونها وتؤثر على مسارات العملية السياسية فيه، ولا تهماها مصلحة الشعب العراقي بأي حال من الأحوال! كما يلعب جزء كبير من القوى السياسية، التي ترتبط بشكل مباشر او غير مباشر بأجندات خارجية، دوراً في تسهيل هذا التدخل بغية الاستفادة منه لترسيخ سلطتها وإعادة انتاج هذه السلطة، وللأسف يتم إرغام العراق على أن يكون ساحة لتصفية الحسابات وتجنب الدول الإقليمية مخاطر المواجهة المباشرة

## إقليمياً أو دولياً.

واستطرد فياض في حديثه قائلاً ان هناك إمكانية لتوظيف الورقة الاقتصادية في الدفاع عن حقوق العراق المشروعة في ملف أزمة المياه. وان ضعف القرار الحكومي هو نتيجة لترسيخ نظام المحاصصة الطائفية - الاثنية والارتهاق للخارج. وهذا يعكس أيضاً في ضعف العراق الدبلوماسي الذي لا يمكن فصله عن طبيعة النظام السياسي السائد فيه. ولهذا يجب التعويل على تحفيز وعي الجماهير الذي مثلته انتفاضة تشرين 2019، وخصوصاً في شعار "نريد وطن". وحول السبب وراء مساعي بعض القوى الى تحسين صورة التدخل الخارجي أو الاستقواء به، أوضح

## بين الزيادة السكانية وتساؤل فرص العمل

## شباب العراق.. أحلام ضائعة ومصير مجهول!



تزايد فيه نفوس العراق حوالي مليون نسمة سنوياً، ما يعني أن هناك حاجة لتوفير 450 ألف فرصة عمل إضافية كل عام.

## أسباب الأزمة

لا تتفق المبررات التي تسوقها الجهات الحكومية مع التقارير الدولية حول أسباب هذه الأزمة وطرق علاجها. ففي حين ألقى المتحدث باسم وزارة التخطيط عبد الزهرة الهنداوي، في تصريح صحفي، باللجنة على الظروف الأمنية الصعبة التي مر بها العراق منذ عام 2014، وعلى جائحة كورونا وانخفاض أسعار النفط في الفترة الماضية، حدد تقرير اليونسيف أسباباً أخرى لهذه الأزمة، من بينها "عدم وجود برامج فاعلة للتعامل مع البطالة والتحكم الإيجابي في أعداد الوافدين الجدد إلى سوق العمل، والانحياز في تعيين الخريجين، وتدهور التخطيط التربوي، وتدني الارتباط التعليمي"، بالإضافة إلى زيادة عدد السكان.

## قنبلة موقوتة

الخبير في الاقتصاد الدولي، نوار السعدي، يصف من جانبه مشكلة البطالة بـ"القنبلة الموقوتة"، مؤكداً في حديث صحفي، أن "البطالة تعني جوع أسر بأكملها، وأن لا يذهب الأبناء إلى المدارس". ويضيف قائلاً، أن "ما يثير القلق والغضب أيضاً، إغفال الحكومة لمعدلات البطالة المتصاعدة. إذ إن معدل نمو السكان والأعداد الهائلة من الخريجين سنوياً تضيف باستمرار آلافًا لجيش البطالة" معرباً عن اعتقاده بـ"استحالة توفير درجات وظيفية لكل العاطلين، لأن ما طرحته الحكومة من درجات وظيفية في السنوات الأخيرة، لم يتجاوز الـ 5 آلاف". وعن معالجة الأزمة، يرى السعدي "إنها ليست بالأمر المستحيل في بلد نفطي غني بالموارد والإمكانات

## الشرقاط

## آلاف المتضررين لم يتسلموا تعويضاتهم

تسلموا تعويضاتهم. وقال مدير الناحية جرجيس إسماعيل حجاب، في حديث صحفي، أن "أكثر من 8 آلاف متضرر مشمول بالتعويضات الحكومية، بينهم 3 آلاف من أصحاب الأملاك والعقارات، لم يتسلموا التعويضات حتى الآن،

## الشرقاط

## آلاف المتضررين لم يتسلموا تعويضاتهم

تسلموا تعويضاتهم. وقال مدير الناحية جرجيس إسماعيل حجاب، في حديث صحفي، أن "أكثر من 8 آلاف متضرر مشمول بالتعويضات الحكومية، بينهم 3 آلاف من أصحاب الأملاك والعقارات، لم يتسلموا التعويضات حتى الآن،

## العمارة - وكالات

كشفت مصدر طبي في دائرة صحة ميسان، عن أمراض خطيرة اجتاحت قرى عديدة في قضاء الميمونة، نتيجة تلوث مياه "نهر البتيرة".

ونقلت وكالة أنباء "شفق نيوز"، عن المصدر الطبي قوله أن "هذا النهر الذي يغذي قرابة 200 ألف نسمة موزعة على عشرات القرى المنتشرة في أقضية ونواحي تقع على ضفافه، بات ملوثاً بالكامل، بسبب رمي المياه الثقيلة فيه دون معالجة". وأضاف قائلاً أن "الأمراض التي انتشرت

فالكثير من الوظائف تتطلب مثل هذه الخبرات". ويتفق الباحث مصعب الآلوسي مع هذا الطرح، معتبراً في حديث صحفي، أن "شريحة الشباب غير مؤهلة للتنافس من أجل الحصول على وظائف، لعدم امتلاكها المهارات اللازمة للعمل في الشركات والمؤسسات الأهلية. وأن هذه الوضعية تكاد تكون مزمنة، خاصة في المحافظات التي عانت تبعات الحرب في السنوات الماضية، مثل صلاح الدين وديالى. فما نسبته 90 في المائة من أطفال هذه المحافظات حرموا من ارتياد المدارس، وقد وصل الآن الكثير منهم إلى سن الشباب.

تعزيز البناء والإعمار، مع ضبط التدفق الكبير للعمالة الأجنبية من خلال التشريعات والضوابط الإدارية، فضلاً عن تفعيل برامج التدريب والتأهيل للعاطلين عن العمل، وتوفير قروض لتأسيس المشاريع المتوسطة والصغيرة".

## تعطيل قدرات الشباب

إلى ذلك، يرى المحلل الاقتصادي حسين ثاقب، أن "افتقار البلاد لمراكز التدريب التي تتيح تعلم التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، ساهم في تعطيل قدرات الشباب.

الاقتصادية، لكن بشرط توفر الإرادة الوطنية والتخطيط الصحيح. وهذان العاملان، للأسف مفقودان لدى الحكومات المتعاقبة"، لافتاً إلى أنه من بين الحلول التي قد تساهم في معالجة أزمة البطالة "فتح مكاتب العمل في كل المحافظات بهدف توفير إحصائيات تقدم للحكومة تصوراً دقيقاً عن هؤلاء العاطلين". ويتابع قوله، أنه "من الضروري أيضاً الحد من تدفق المنتجات المستوردة التي تسببت في إقبال كثير من المصانع الوطنية"، مشدداً على "أهمية تركيز الحكومات على مشاريع البنى التحتية، لدورها في

## الانتحار أشبه بـ "الظاهرة" في الأنبار

## الريادي - وكالات

رأى اختصاصيون في الشأن الاجتماعي وناشطون مدنيون من محافظة الأنبار، أن حالات الانتحار بدأت تتزايد في المحافظة، وتحوّلت إلى أشبه بـ "الظاهرة"، عازين أسبابها إلى تردي الوضع الاقتصادي وانتشار المخدرات فضلاً عن المشكلات العائلية.

وطالبوا في أحدث صحيفة متفرقة، بـ"ضرورة تكثيف الندوات والورش التوعوية في المدارس والجامعات، وتفعيل دور المساجد بتوعية السكان من خطورة الظاهرة".

وفي السياق، قال مدير شعبة الشرطة المجتمعية في الأنبار، العميد عبد الرزاق عبد الله نايف، إنه "تم توجيه دوائرتنا بتنظيم ورش توعوية حول مخاطر ظاهرة الانتحار في المحافظة، وحصر أسبابها، ودراسة كيفية الحد منها".

وأشار نايف، إلى أنه بعد إجراء دراسات عدة حول أسباب الظاهرة، تبين أن أبرزها هو العامل الاقتصادي "كون غالبية المنتحرين من الخريجين العاطلين عن العمل، وشريحة المعدمين مادياً". وتابع قوله: "كذلك ان للتفكك الأسري والعامل النفسي دوراً كبيراً في اتساع الظاهرة، بالإضافة إلى انتشار المخدرات، والذي يعد من أبرز أسباب الظاهرة".

إلى ذلك، أكد مدير قسم الشرطة النهرية في الأنبار، العميد أحمد عجيل، أن "هناك تزايداً في محاولات الانتحار، كان آخرها قبل أكثر من أسبوع، وقتها توجهت مفازرنا لمكان الحادث بشكل فوري ورغم وصولهم وانتشال المنتحرن في وقت قياسي، إلا أنه كان قد فارق الحياة". ويرى الباحث الاجتماعي في الأنبار، نبيل عبد السلام، أن "تراجع الوضع المعيشي للكثيرين من أبناء المحافظة بسبب تداعيات مرحلة داعش، ووصولهم لحالة اليأس من تسديد الديون المتراكمة عليهم، والتي اضطروا لها خلال سنوات التهجير وبعدها أثناء إعادة ترميم منازلهم المدمرة، كل

## مواصلة

• تتقدم منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء الشامية، ومعها اللجنة المحلية للحزب في الديوانية، بالتعزية والمواساة للرفيق محمد جواد عبد الرضا، وذلك بوفاة عمه عبد الجواد الشيخ عبد العبادي. للفقيد الذكر الطيب ولعائلته وذويه الصبر والسلوان.

• تتقدم اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في كربلاء، بالتعازي للرفيقة العزيزة "أم غادة" بوفاة والدتها، متمنية لها وللرفيق مختار، الصبر والسلوان، وللفقيدة الذكر الطيب دوماً.

## اعلان

قدمت المدعية (مني ماهر محمد) طلباً تروم فيه تبديل الاسم المجرد من (مني) الى (موني) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقصاها (خمسة عشر يوماً) وبعكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016. اللواء / رياض جندي الكعبي المدير العام / وكالة

## ميسان

## نهر ملوث ينشر أمراضاً خطيرة

في الآونة الأخيرة بشكل كبير بين المواطنين، هي: الجرب. إذ تم تسجيل أكثر من 550 حالة، والتيفوئيد والتهاب الكبد الفيروسي بواقع 170 حالة، فضلاً عن أكثر من 3 آلاف إصابة بالإسهال، إلى جانب أمراض جلدية مختلفة".

وحذر المصدر الطبي من أن "بقاء المشكلة دون معالجة سريعة، يعني انتشار أمراض أشد فتكاً بين المواطنين، وفي مقدمتها السرطان الذي قد يكون أصاب البعض، لكنه لم يكشف عنه بشكل رسمي حتى الآن". من جانبها، ذكرت الإدارة المحلية لقضاء



من أجل بيئة صحية نظيفة!!

البلدية تقطع الأشجار الخضراء في الجزيرة الوسطية المقابلة لـ "مستشفى الزهراء" في مدينة الكوت، وتستبدلها بـ "المقرنص" !!

## الشرقاط - وكالات

شكت إدارة ناحية آشور في أيسر قضاء الشرقاط بمحافظة صلاح الدين، من بطء إجراءات تعويض المتضررين من العمليات الإرهابية واحتلال داعش، مؤكدة أن 10 في المائة فقط من المتضررين

## شكاوى من ارتفاع

## أسعار أعلاف الدواجن

## الكوت - وكالات

شكا عدد من مربي الدواجن في محافظة واسط، ارتفاع أسعار الأعلاف وغياب الدعم الحكومي عنهم، مؤكدين في حديث صحفي، أن "سعر طن النخالة وصل إلى 550 ألف دينار، بينما بلغ سعر الطن من الصويا 925 دولاراً".

وأوضحوا، أن ارتفاع أسعار الأعلاف اضطر الكثيرين من أصحاب الحقول إلى تسريع قسم من أعمالهم، فضلاً عن الإسراع بجزر الدواجن وبيعها لتلافيا للخسائر، مؤكدين أنه "حتى الآن تم تسريع نحو 500 عامل في هذا القطاع على مستوى المحافظة".

فيما رأى بعضهم أن قرار الحكومة الأخير القاضي بفتح استيراد البيض ولحوم الدواجن، وتصريف الجمارك المفروضة عليها للحد من تداعيات أزمة ارتفاع الأسعار، يحتاج إلى إعادة نظر، مشيرين إلى أن هذا القرار قد يلحق الضرر بالحقول المحلية ويضعف من تسويق منتجاتها.

## المنثى

## مدارس تفتقر

## لبعض الاختصاصات

## السماوة - وكالات

كشفت مواطنون من مناطق مختلفة في محافظة المنثى، افتقار بعض المدارس لاختصاصات علمية مهمة، مثل الرياضيات والفيزياء.

وفي حديث صحفي، أشار المواطنون، وهم من قضايى الوركاء والسويح، إلى أن هذا الأمر أثر سلباً على المستوى العلمي لأبنائهم، مؤكدين أن هناك مدارس ثانوية وابتدائية تعاني منذ فترة طويلة نقصاً في الكوادر التدريسية.

وطالب المواطنون، مديرية تربية المنثى بمعالجة هذه المشكلة عاجلاً، خدمة لقطاع التعليم.

## البرامج التنموية الحكومية تحت رحمة الفساد

## اقتصاديون: نجاح الاستثمار مرهون بإيجاد بيئة آمنة

بغداد - طريق الشعب

يرزح الاقتصاد العراقي تحت وطأة العائدات النفطية المتذبذبة، فلا مجال لأية فرصة تنموية لتدوير عجلة الإنتاج وخلق فرص عمل جديدة للعاطلين والخريجين؛ إذ يؤكد خبراء اقتصاديون ان المقومات الاستثمارية متوفرة لدينا لكنها تصطدم بسوء التخطيط والفساد والتمسك بالريوع النفطية دون تنويع مصادر الدخل.

آفاق واسعة

ويقول الخبراء، ان إمكانية النهوض بقطاع الصناعة ليست صعبة، حيث تتوفر لدى وزارة الصناعة نحو 65 شركة قائمة، فضلا عن المئات من المعامل المعطلة. وتشير التقديرات الى ان إعادة هذه المفاصل إلى العملية الإنتاجية تتطلب حوالي 4 مليارات دولار، وهذا الحال ينسحب على قطاع السياحة، خصوصا أن البلاد تتمتع بطبيعة وأماكن مغرية لاستقطاب رؤوس الأموال الخارجية.

ويذكر مراقبون أن للبلاد خاصية جغرافية تجعل فرص إنعاش قطاع العقارات ممكنة بواسطة المشاريع الاستثمارية التي تنسجم مع الحاجة الكبيرة لبناء أعداد هائلة من الوحدات السكنية. فيما يكون لقطاع البنى التحتية نصيب كبير، إذا توفرت الإرادة لتطوير الاستثمار، وحمايته، وتوفير الظروف المناسبة له.



معامل متوقفة يعيق غياب التخطيط عودتها

تخطب وسوء تخطيط

ويقول الخبير الاقتصادي، باسم محمد العبيدي، إن الاستثمار "ينمي القطاعات الإنتاجية ويكسر قفلية الاقتصاد الأحادي الذي يعتمد على النفط وحده. كما أنه يدخل التقنيات التكنولوجية والوسائل الحديثة إلى البلاد".

ويشير العبيدي خلال حديثه لـ "طريق الشعب"، إلى أن "البرامج الحكومية تحدث دائما عن تطوير الجانب الاستثماري وتشجيع القطاع الخاص

والأجنبي لغرض التنمية؛ لكن ذلك لم يتحقق وبقيت التحديات قائمة، وفي مقدمتها الفساد".

ويبين الخبير أن "الاستثمار اقتصر على الجانب النفطي وهو قطاع يعاني من الفساد وسوء الإدارة والتوزيع للعائدات بما يضمن تطوير البلاد واقتصادها، ومن هذا المنطلق لم يحظ الاستثمار في القطاعات الإنتاجية بأية فرصة وغابت الاستراتيجيات التي يمكن أن تكون كفيلة بتنمية الاقتصاد الوطني، ولم تتوفر البيئة الاستثمارية الملائمة، موضحا أن

## شهر رمضان على الأبواب

## ارتفاع جنوني في أسعار المواد الغذائية

بغداد- نورس حسن

مع اقتراب حلول شهر رمضان، تشهد الأسواق المحلية موجة جديدة من ارتفاع أسعار المواد الغذائية، في جميع مناطق بغداد، الأمر الذي يقلق المواطنين، وخاصة ذوي الدخل المحدود. ويؤشر فشل الدوائر الحكومية المختصة، في مراقبة الأسعار، والحد من الارتفاع الجنوني لها.

فيما يزيد الموقف صعوبة تأخر توزيع مواد البطاقة التموينية، وقلة مفرداتها ورداءة أنواعها.

استطلاع

وقد أجرت "طريق الشعب" استطلاعاً في عدة أحياء من العاصمة، عبر من خلاله المواطنين عن آسيتائهم مما وصل إليه الحال، وطلبوا بتخفيض سعر صرف الدولار، وتعزيز مفردات البطاقة التموينية.

المواطن محمود العنزي من اهالي منطقة الحرية، شكاه لـ "طريق الشعب" التأثير السلبي لارتفاع الأسعار على المواطن الفقير وصاحب الدخل المحدود، بعد أن وصل سعر لتر الزيت الى 3750 دينارا، "منبها ان "تجار بيع

## التجارة العالمية:

## تحذير من اضطرابات

## بسبب ارتفاع أسعار الغذاء

وكالات. طريق الشعب

قالت رئيسة منظمة التجارة العالمية نغوزي أوكونجو إيويلا، إن ارتفاع أسعار المواد الغذائية بالعالم، بسبب الوضع في أوكرانيا، يمكن أن يثير أعمال شغب من جانب الجياع في البلدان الفقيرة. وأضافت في حديث لصحيفة "الغارديان": "سيكون تأثير الوضع حول أوكرانيا على أسعار المواد الغذائية وعلى الجوع هذا العام والعام المقبل، كبيرا للغاية".

وأشارت رئيسة منظمة التجارة العالمية إلى أن الغذاء والوقود، يعتبران أهم عنصرين في سلة التسوق للفقراء حول العالم. وشددت أوكونجو إيويلا على أن، الدول الفقيرة والفقراء في هذه الدول سيكونون الأكثر معاناة في هذه الحالة. ونوهت بأن 35 دولة إفريقية، تعتمد على الإمدادات الغذائية من منطقة البحر الأسود. وقالت: "إذا لم تفكر في كيفية تخفيف عواقب هذه الحرب، فستظهر كارثة أخرى، ليس فقط في هذا العام، بل وبعد ذلك". وأعربت عن قلقها من خطر حدوث أعمال شغب بسبب الغذاء، مثل تلك التي حدثت في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، بعد الارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية. وأعلنت أنها لا تستطيع تخيل استبعاد روسيا من منظمة التجارة العالمية بسبب الحرب في أوكرانيا، لأن هذه العملية ستكون صعبة وستطلب موافقة 75 في المائة من الدول الأعضاء في المنظمة.

يمكن في الصناعة أو الزراعة وغيرهما من المجالات". وبحسب الأرقام فإن نسبة 99 في المائة من الصادرات التي تجذب العملة النادرة هي نفطية، للسنوات ما بعد 2003، وتشكل هذه النسبة قرابة 92 في المائة من الموازنة على حساب تشجيع القطاعات الإنتاجية. كما يوجد أكثر 50 ألف مشروع صناعي في القطاع الخاص شبه معطل، وأكثر من 30 شركة فيها 160 - 170 مصنعا مشغولا في القطاع العام.

ما الخطوات المطلوبة؟

وعن الخطوات التي يمكن أن تساهم في النهوض بالجانب الاستثماري في البلاد، يشير الباحث الاقتصادي، أحمد خضير، إلى ضرورة رسم سياسة اقتصادية وطنية تتوجه نحو "وقف استيراد وتجهيز السلع الأجنبية التي يمكن أن تنتج داخلها عبر القطاع الحكومي أو الخاص".

وتذكر دراسات عن الاستثمار في العراق، إمكانية إنتاج مواد إنشائية مختلفة داخلها، فضلا عن المطبوعات والأثاث المكتبي والورق والمنتجات الزراعية والمعلبات والأسمدة المختلفة، فضلا عن عدد كبير من المواد الأخرى بالإضافة إلى الصناعات الدوائية.

ويدعو خضير أثناء حديثه مع "طريق الشعب" إلى "دعم القطاع الخاص وإشراك المستثمرين المحليين، وتقليل حلقة الإجراءات البيروقراطية ومجابهة الفساد بشكل فعلي. والأمر المهم في الاستثمار هو النظر إلى تجارب دولية ناجحة والاستفادة من الخبرات الخارجية في مجال استقطاب الأموال الاستثمارية من الخارج خصوصا وأن البلد يتمتع حاليا بفترة جيدة من الاستقرار الأمني خلافا للسنوات السابقة".

"الواردات النفطية أثبتت هشاشتها بعد الأزمات التي رافقت جائحة كورونا وهبوط الأسعار. وبدلا من تذليل العقبات الأمنية والمالية والمصرفية أمام الفرص الاستثمارية، انشغلت الكثير من القوى الحاكمة بالصراع على السلطة والإثراء غير المشروع"، لافتا إلى أن هذا النمط الاقتصادي "كُلف العراقيين ثمنا باهظا وجعل الغضب الجماهيري يتزايد ويتراجم إلى تظاهرات لم تهدأ بسبب غياب العدالة".

فساد هائل ومعرقل

أما أستاذ الاقتصاد في الجامعة التقنية، الدكتور غسان أحمد، فيرى أن مظاهر الفساد والروتين المعرقل والعشوائية في اتخاذ القرارات أصبحت "بيئة معادية لأي فرصة استثمارية".

ويشير أحمد إلى أن أغلب المؤسسات المهمة والمعنية تدار من قبل مسؤولين يجهلون أبجديات الاقتصاد.

وخلال حديثه لـ "طريق الشعب"، يؤكد أحمد أن "الشعاعات الاقتصادية التي رفعها المسؤولون والتبجح بالافتتاح على اقتصاد السوق، لم تنتج شيئا، بل تسببت في إخفاقات اقتصادية ظهرت علاماتها على الواقع الاجتماعي، ولم يتم تصحيح الأخطاء بل عززها الفساد، وجعل من الاستثمار أمرا شبه مستحيل، ولا يتم إلا تحت وصاية المنتفعين الباحثين عن الترحيح".

وينبه أستاذ الاقتصاد إلى قدم الأزمة التي تتمثل في "الشروع بنظام اقتصادي بعد عام 2003 يعتمد على إنتاج وتصدير النفط دون سواه من القطاعات الانتاجية"، مبينا أن "الفساد المرعب في ملف الطاقة الكهربائية يقف عائقا أمام أي فرصة تنموية أو استثمارية، لأن الاستثمار دون تحسين الكهرباء لا



والذي يفرض اسعاراً لا تخضع الى اي شكل من اشكال الرقابة الحكومية".

وحول هذه الرقابة يشير حسام علي الى انها غير كافية، وان "الكثير منهم يتخاضون عن اداء دورهم مقابل الحصول على مبلغ مالي كرشوة".

يزداد الطلب بسبب زيادة الطلب على المواد الغذائية لدى العوائل العراقية، "ويضيف "على الرغم من امتلاك وزارة النقل الاليات المناسبة لنقل المواد الغذائية الى مراكز البيع، الا ان وزارة التجارة لا تتعاون في هذا المجال، مما يجبر التاجر على اللجوء للنقل الخاص،

مصطفى المعامر من اهالي منطقة الحرية الثالثة لـ "طريق الشعب"، من تأثير ارتفاع أسعار المواد الغذائية، فيقول "على الرغم من اني موظف حكومي وامتلك راتباً شهرياً، الا انه غير كاف لسد متطلبات عائلتي خاصة بعد الارتفاع المبالغ فيه للأسعار"، مشيراً الى ان "هذا الارتفاع قد اثر سلبا على الموظفين فكيف بالمواطنين الذين ليس لهم دخل ثابت".

ويطالب المعامر بضرورة "رشد مفردات البطاقة التموينية مواد أخرى ترفع الحيف بعض الشيء عن كاهل المواطنين".

لا تتحمل المسؤولية

اصحاب محال بيع المواد الغذائية، يبررون من جهتهم ارتفاع الاسعار بغياب الرقابة الحكومية على المستوردين والتجار الكبار وعدم دعم أسعار النقل.

ويقول حسام علي، صاحب اسواق جملة، ان "المواطنين يحملوننا مسؤولية ارتفاع الاسعار على الرغم من ان الفائدة المادية التي يضعها البائع شكلية، ولا تضمن الا قليلاً جداً من الربح".

ويبرر علي الغلاء "بارتفاع تكاليف النقل ووجود فرق الرقابة الغذائية"، مشيراً الى ان "هناك استغلالا لحلول مناسبة شهر رمضان، حيث

المواد الغذائية يعززون اسباب الغلاء الى ارتفاع تكاليف النقل".

وأضاف العنزي ان "أسعار الفاكهة والخضار تضاعفت لمرة أو مرتين، فصار سعر كيلو البطاطا 1500 دينار بعد أن كان 500 دينار فقط، وهو أمر لا يتناسب ابداً مع الدخل اليومي او الشهري للمواطنين".

ارتفاع آخر

من جهته، يصف المواطن ماجد المحياوي من اهالي منطقة بغداد الجديدة لـ "طريق الشعب"، واقع حال الاسواق الشعبية فيقول "على الرغم من ارتفاع الاسعار الا ان المواطنين يتزاحمون مرغمين على شراء ما هم بحاجة اليه خلال شهر رمضان، في خشية من ارتفاع اخر للأسعار مع حلول الشهر".

ويقول ان "المواطنين يعانون من ارتفاع اخر غير مبرر للأسعار في الأيام الأخيرة بعد الارتفاع الذي شهدته الأسواق قبل أسبوعين".

ويعد المحياوي منحة المئة ألف دينار بأنها "ضحك على الذقون. الهدف منها إلهاء المواطنين كي ينسوا مشاكل ارتفاع الاسعار".

وحول مفردات الحصص التموينية فيفيد بأنها شكلية وغير كافية لسد حاجة المواطنين الغذائية، والتي تأزمت كثيراً في الأونة الأخيرة. ويشكو المواطن

## السودان.. زيادات كبيرة في اسعار المواصلات

مقارنة بالوقود المرتفع، فضلا عن خصمها ما قيمته 15% من الرحلة رغم عدم عدالة السعر من الأساس.

زيادة تعرفه الباصات

والأسبوع الجاري، أعلن اتحاد غرف النقل عن تطبيق زيادة في أسعار تذكر الباصات السفرية بنسبة 73 في المائة لكنه ربط تنفيذ الزيادة ببداية تطبيق طريقة المداورة - تنظيم الرحلات بالتناوب وفق جداول زمنية - تماشياً مع التصاعد في أسعار مدخلات التشغيل.

وقال رئيس لجنة التعرفة بالاتحاد أسامة أبو قرحة، في تصريح صحفي، إن زيادة تعرفه نقل الركاب إلى الولايات بنيت على منهجية علمية راعت المصروفات المباشرة المتمثلة في أسعار الوقود وتكلفة الخدمات داخل الباصات، والمصروفات غير المباشرة المتمثلة في التأمين والترخيص وقطع الغيار.

منذ مطلع هذا الأسبوع إلى تطبيق زيادات جاوزت في بعض الخطوط 100 في المائة كمحاولة لتغطية الكلفة العالية للوقود، مقرونة بزيادة كبيرة في أسعار قطع الغيار التي تزيد بدورها مع التراجع المربع للعملة المحلية مقابل سلة العملات الأجنبية.

معاناة المواطنين

ويواجه محمد الطاهر - موظف حكومي - وضعا قاسيا بعد زيادة المواصلات، خاصة أنه يعمل 5 من البنين والبنات جميعهم في مراحل تعليمية تستوجب استغلالهم المواصلات العامة للوصول إلى المدارس والجامعات البعيدة.

ويقول الطاهر - وعلامات الغضب لا تفارق ملامحه - إن خروج أبنائه للدراسة يتطلب منه توفير 6 آلاف جنيه على أقل تقدير يوميا لتغطية المواصلات فقط باستثناء المصروفات الأخرى، وبينها وجبة الإفطار ومتطلبات دراسة أخرى.

وكالات. طريق الشعب

تلقي الزيادات المستمرة في أسعار الوقود بأعباء ثقيلة على جميع مناحي الحياة في السودان الرازح تحت وطأة أزمة اقتصادية مزمنة ومتفاقمة منذ أشهر طويلة.

فبعد قرار الحكومة الانتقالية تحرير أسعار الوقود، عمدت الشركات المستوردة للمواد البترولية إلى تطبيق زيادات متوالية ومتسارعة كانت الخامسة من نوعها الأسبوع الماضي خلال شهرين، حيث بلغ سعر اللتر من البنزين 766 جنيها (الدولار يساوي 640 جنيها في البنوك والمصارف مقابل نحو 730 جنيها للدولار في السوق السوداء)، وتبرر الشركات رفعها للأسعار بأنها تشتري الدولار من السوق الموازية لاستيراد المشتقات النفطية ومن ثم ترحيلها من الميناء إلى العاصمة (الخرطوم) وبقية الولايات.

وتتأثر المواصلات العامة في السودان كغيرها من القطاعات الحيوية بالارتفاع المتوالي لأسعار الوقود، حيث اضطر أصحاب المركبات

## فلسطين تطالب المجتمع الدولي بوقف السياسات العنصرية الاسرائيلية

## الأهم المتحددة: مستوطنو الضفة الغربية في تزايد

القدس - وكالات

أعلنت الأمم المتحدة، مؤخرا، أن أعداد المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية المحتلة زادت بنسبة 23 في المائة منذ عام 2014، فيما وصفت احتلال إسرائيل لفلسطين بأنه "شبيه بنظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا".

من جانبها، طالبت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، مجلس حقوق الإنسان بتحمل مسؤولياته في وقف التمييز الإسرائيلي على المواطنين الفلسطينيين والمغتربين الأجانب.

## زيادة أعداد المستوطنين

وقال المقرر الأممي الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مايكل لينك، إن أعداد

المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية بلغت حوالي 370 ألفا في العام 2014. وأوضح لينك في جلسة خلال الدورة الـ 49 لمجلس حقوق الإنسان في جنيف، أن أعداد المستوطنين زادت حاليا بنسبة 23 في المائة، وبلغ 480 ألفا. وبين أن إجمالي أعداد المستوطنين الإسرائيليين في الأراضي الفلسطينية المحتلة بلغ 710 آلاف.

وأكد لينك، أن احتلال إسرائيل لفلسطين يرقى إلى "الأبارتايد" (نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا). وأن إسرائيل تواصل أمام المجتمع الدولي فرض سياسة التمييز العنصري ضد فلسطين في عالم انتهى فيه الأبارتايد، بحسب قوله.

وتؤكد قرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة، أن المستوطنات الإسرائيلية المقامة على الأراضي الفلسطينية المحتلة "غير شرعية، وغير قانونية، وجرمة حرب".

## دعوة فلسطينية الي «حقوق الانسان»

من جانبها، طالبت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، مجلس حقوق الإنسان بتحمل مسؤولياته في وقف التمييز الإسرائيلي على المواطنين الفلسطينيين

والمغتربين الأجانب.

وقالت الوزارة في بيان لها، "إنه في أشجع أشكال العنصرية البغيضة وفي انتهاك صارخ لإنسانية الإنسان لم تشهد أنظمة الأبارتايد على مر التاريخ، تعود إلى الواجهة مجددا قضية وحدة (الذئب الأزرق) التي تمارس عملها العدواني ضد المواطنين الفلسطينيين منذ ما يزيد على العامين، حيث يقوم جنود الاحتلال بتصوير وتسجيل تفاصيل الفلسطينيين ووجوههم بهدف متابعة تحركاتهم مع تسجيل انطباعات الجنود المنتشرين على الحواجز حول كل تصرف يصدر من الفلسطيني".

وأضافت أن "هذه المرة وبتعليمات من المستوى العسكري بدولة الاحتلال يقوم الجنود بتصوير الأجانب الناشطين في الدفاع عن الفلسطينيين الذين تتعرض أراضيهم للسرقة والاستيلاء أو يهتوم للهدم، بهدف منعهم من دخول إسرائيل والأراضي الفلسطينية مستقبلا كما جاء في الإعلام الإسرائيلي، وهو ما حدث مع الناشطين الأجانب الذين تواجدوا بمنطقة سوسيا في جبال الخليل، للدفاع عن أصحاب الأرض الذين تحاول قوات الاحتلال إخراجهم منها".

وابعثت أنه "في صورة ذات علاقة بهمجية وعنصرية الاحتلال التي تفوق أي تصور، اعتقلت شرطة الاحتلال

شباب فلسطينيا يبلغ من العمر عشرين عاما بدعوى قيامه بحرق ورقة تحتوي على كتابات باللغة العبرية بالقرب من إحدى المستعمرات في الضفة الغربية المحتلة، مما يؤكد أن دولة الاحتلال تسمح لنفسها ليس فقط باستباحة الأرض الفلسطينية والاستيلاء عليها وارتكاب أشجع أشكال القمع والتنكيل بحق المواطنين الفلسطينيين، وإنما أيضا استباحة تفاصيل حياة الفلسطيني وفرض المزيد من العقوبات عليه لأتفه الأسباب، أو دون سبب أو مبرر يُذكر، في تعبير استعماري نادر ينتمر على الفلسطيني ويحاكمه على أحواله ويصادر إنسانيته".

ودانت الوزارة "عمليات القمع والتنكيل الوحشية ضد المواطنين الفلسطينيين بأشكالها كافة، ومحاولة كسر إرادة المواطن الفلسطيني وتوازنه النفسي حتى لا يقوى على التفكير بمواجهة الاحتلال والاستيطان، من خلال عمليات غير إنسانية وغير أخلاقية تضع الفلسطيني تحت ضغط الاحتلال بشكل مستمر ومتواصل".

وطالبت المنظمات الحقوقية والإنسانية بالاهتمام بهذه القضية وتوثيقها تمهيدا لرفعها للجهات الأممية المختصة، خاصة مجلس حقوق الإنسان، لما تمثله من خرق فاضح لمبادئ حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي.

## في كابول

## النساء يتظاهرن

## ضد اغلاق المدارس

كابول - وكالات

بعد أيام قليلة من قيام «طالبان» بإغلاق المدارس الثانوية للفتيات، خرجت يوم أمس تظاهرة في العاصمة الأفغانية كابول، بمشاركة حوالي 20 فتاة وهن يهتفن «افتحوا المدارس».

وأفادت الفتيات المتظاهرات لوكالات الأنباء، بأن «النساء جزء من المجتمع ولا يمكن القبول بقمعهن وحرمانهن من حق التعليم»، متسائلات عن الغالبية من «فتح أبواب المدارس أمام الفتيات ومن ثم إعادة إغلاقها بعد ساعات قليلة». واستمرت التظاهرة أقل من ساعة، قبل أن يفرقها عناصر من طالبان الذين وصلوا بسلاحهم إلى الموقع.

صنعاء - وكالات

بعد الانفجارات المدوية التي هزت منشأة شركة أرامكو في مدينة جدة السعودية، أعلن الحوثيون تبنينهم للعملية. وتسببت الانفجارات بحريق هائل داخل المنشأة النفطية، وأعلن الحوثيون على لسان

موسكو - وكالات

قالت وزارة الدفاع الروسية، أمس، إن الأهداف الأولية للحرب قد اكتملت، وإن روسيا أضعفت القدرة القتالية لأوكرانيا. وجاء هذا الإعلان من الجيزال في الجيش الروسي سيرغي رودسكوي.

وقال رودسكوي، وهو رئيس إدارة العمليات الرئيسية في هيئة الأركان العامة، "تم تنفيذ المهام الرئيسية للمرحلة الأولى من العملية".

## بعد قصف «أرامكو».. السعودية ترد بهجمات جوية

المتحدث باسمهم يحيى سريع "استهداف أرامكو جيزان ونجران بأعداد كبيرة من الطائرات المسيرة واستهداف أهداف حيوية في مناطق جيزان وظهران الجنوب وأنها وخميس مشيط بأعداد كبيرة من الصواريخ الباليستية". وكانت السعودية، قد حذرت

الاثنين الماضي من مخاطر خفض إنتاجها النفطي غداة هجمات للحوثيين بواسطة صواريخ وطائرات مسيرة. ومقابل ذلك، شن التحالف العسكري الذي تقوده السعودية في اليمن "ضربات جوية"، استهدفت حسبما أعلنه "مصادر

## روسيا: نركز جهودنا لتحرير «دونباس»

هذا لا يمنع روسيا من الاستمرار في شن هجمات وغارات جوية، وإلحاق أضرار بالقوات الأوكرانية".

وبحسب آخر أرقام كشفت عنها وزارة الدفاع الروسية، فإنها تكبدت مقتل 1351 واصابة 3825 جنديا روسيا، ومقتل واصابة أكثر من 30 الف من القوات الأوكرانية. أما الجانب الأوكراني، فأعلن في آخر تحديث عن مقتل 16 ألفا و400 جندي روسي منذ بداية الهجوم العسكري.

ذوي الكفاءة، وتعويض الخسائر التي تكبدتها خلال الغزو، ويرجع ذلك جزئيا إلى تأثير العقوبات الدولية".

كما زعم الجيش الأوكراني أن المعدات الروسية كانت في "حالة تقنية سيئة" بسبب الاستغلال السابق المهمل والتخزين المطول. وأوضح في بيان له إن "هذه العوامل تؤثر على قدرة روسيا على الحفاظ على الوتيرة اللازمة للقتال، وتحقيق الهدف النهائي للحرب". لكن التحديث أضاف أن

وأضاف أن "القدرات القتالية للقوات المسلحة الأوكرانية قد انخفضت بشكل كبير، ما يسمح لنا بتركيز جهودنا على تحقيق الهدف الرئيسي: تحرير دونباس".

وفي تحديثها الصباحي يوم أمس، قالت هيئة الأركان العامة للجيش الأوكراني إن قواتها تواصل صد هجمات القوات الروسية على العاصمة كييف. وذكر الجيش الأوكراني إن "القوات الروسية واجهت صعوبة في سد النقص في الأفراد

## مع اقتراب موعد انتخابات الرئاسة الفرنسية

## هل يتأهل اليساري ميلنشون لخوض الجولة الحاسمة؟



هل ينجح اليساري الشعبي ميلنشون في مساعاه؟

شاركت في التجمع الانتخابي بساحة "الجمهورية" بباريس، فإن نسبة المقاطعة عن التصويت في ارتفاع مستمر. لأن هناك نوعا من خيبة الأمل إزاء السياسة. لكنها أضافت في نفس الوقت أن "جان لوك ميلنشون له الحق أن يقترح جمعية تأسيسية وإلغاء التعهدات السياسية، لأنه يجب إعطاء صلاحيات أكثر للناس".

وما أثار اهتمام إين هو اقتراح ميلنشون المرور إلى "الجمهورية السادسة". فرنسيون آخرون قد يساندونه لأسباب مختلفة، كرفع الحد الأدنى للأجور أو تحديد سن التقاعد عند 60 عاما وخفض سعر الوقود إلى يورو واحد فقط، إضافة إلى تقديم منحة طلابية تقدر بـ 1063 يورو إلخ. ورغم إدراكه هذه الحقيقة، إلا أن ميلنشون لم يستسلم للأمر الواقع. بالعكس فهو يبرز أهمية وصوله إلى الدورة الثانية، معتبرا أن النقاش الذي سيدور بينه وبين ماكرون بين الدورتين لن ينحصر فقط حول موضوع الهجرة أو الأمن مثلما يحدث غالبا مع مارين لوبان، بل سيشمل النقاش مواضيع أخرى تهم الفرنسيين، مثل البطالة وسن التقاعد والحماية الاجتماعية ومشكلة السكن. مواضيع قد تغيب في حال انحصر الصراع في

الدورة الثانية بين ماكرون ومرشحين آخرين من اليمين المعتدل أو المتطرف. فهل سينجح زعيم حزب "فرنسا الأبية" ميلنشون في تغيير المعادلة لصالحه؟

السياسي جيرار غرانيرغ أن هذه المواقف يمكن أن تشكل عائقا أمام جلب ناخبين جدد إليه: "للمرة الأولى على الأقل، أصبح موضوع السياسة الخارجية الفرنسية يملك أهمية في الحملة الانتخابية". ويواجه ميلنشون انتقادات لاذعة من قبل منافسيه، على غرار ممثل حزب الخضر يانك جادو ومرشحة الحزب الاشتراكي آن هيدالغو. فكلهما ينتقدان ميلنشون بسبب موقفه إزاء الحرب في أوكرانيا. فيما وازحا أنه كلما ارتفعت وتعتزت حظوظ زعيم حزب "فرنسا الأبية" في الوصول إلى الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية، ازدادت حدة وتيرة الانتقادات التي تستهدفه. فعلى سبيل المثال، تصف آن هيدالغو ميلنشون بالرجل "المتواطئ مع الدكتاتوريين". أما المحلل السياسي جيرار غرانيرغ، فيرى أن "الحزب الاشتراكي قد يواجه رهانا أكبر هذه المرة كونه سيخاطر بوجوده على الساحة السياسية الفرنسية"، وتابع: "ندرك بأن هذه الانتخابات لن تكون من نصيب هذا الحزب وسيخسرهما، لكن وصول جان لوك ميلنشون إلى الدورة الثانية سيكون بمثابة ضربة قاضية له وسيضعه على المحك".

## مفتاح المشاركة

هل يكمن مفتاح الوصول إلى الدورة الثانية في إقناع الممتنعين عن التصويت بالذهاب إلى مراكز الاقتراع؟ بالنسبة للناشطة إين (32 عاما) التي

وفي ضوء ما تقدم بدأت تظهر في معسكر اليسار فكرة مفادها أن التصويت لصالح ميلنشون قد يكون "مقيدا"، ارتباطا بتشتت اليسار ووجود حفنة من المرشحين المتنافسين في معسكره. مثل زعيم حزب الخضر يانك جادو الذي قد يحصل على 5 أو 6 بالمائة فقط من الأصوات، والزعيم الشيوعي فايان روسيل الذي من المتوقع أن يحصل 5 بالمائة من الأصوات، ناهيك عن مرشحة الحزب الاشتراكي آن هيدالغو، التي تتوقع بعض استطلاعات الرأي عدم تخطيها عتبة الـ 2 بالمائة من الأصوات. وقال ميلنشون في خطابه أن التصويت لصالح اليسار هو "مسؤولية أخلاقية": "كل شخص مسؤول بمفرده عن النتيجة التي ستفرزها الانتخابات. كل شخص يملك مفتاح الدور الثاني. لا تختبئون وراء خلفات زعماء الأحزاب والتصنيفات. لا تتهربوا. هذه الانتخابات هي استفتاء اجتماعي. لقد حذرتكم".

## تردد وحذر

من جهة أخرى، لم يحسم بعض مناضلي اليسار موقفهم بعد من ميلنشون ولما زالوا يشعرون بنوع من التردد تجاهه بسبب بعض التصريحات التي أدلى بها في السابق، كذلك التي تعود إلى 2018 عندما قال "أنا هو الجمهورية" أو بسبب بعض مواقفه الموالية لروسيا أو تلك التي يدعو فيها إلى خروج فرنسا من الحلف الأطلسي، ويعتقد المحلل

متابعة - طريق الشعب

يسعى جان لوك ميلنشون، زعيم

حزب "فرنسا الأبية"، وعكس

ما تؤكد استطلاعات الرأي، إلى

الوصول لجولة انتخابات الرئاسة

الفرنسية التي ستجرى في 24 نيسان

المقبل.

وتشير استطلاعات الرأي إلى خوض اليمينية المتطرفة

مارين لوبان، والرئيس الحالي إيمانويل ماكرون هذه الدورة. وعلى هذا الطريق يريد ميلنشون، إقناع مناضلي اليسار وناخبيه بانتخابه.

قبل أسبوع شارك أكثر من الف ناشط في تجمع انتخابي بساحة "الجمهورية" بباريس من أجل الاستماع لخطاب جان لوك ميلنشون. وما يزيد الأمل لدى ميلنشون، هو التعبئة الشعبية الكبيرة التي شهدتها حملته في الأيام القليلة الماضية. ويأتي هذا في وقت تشير استطلاعات الرأي إلى تقدم طفيف ومتواصل في نسبة الأصوات التي قد يحصل عليها ميلنشون في الدورة الأولى، والتي تتراوح ما بين 13 - 14 بالمائة، ليحتل بذلك المرتبة الثالثة وراء الرئيس إيمانويل ماكرون (30 بالمائة) ومارين لوبان (17 - 18 بالمائة).

# اني مو شيوعي واريد احبي الحقيقة

أ.د. حاكم محسن محمد الربيعي



سرقة المال العام ولذلك لقبوا بأصحاب الايدي البيضاء، وهو ما يحتاج اليه العراق في ظروف أصبح فيه الفساد المالي في اغلب مفاصل الدولة، ودون حساب او مسائلة، الشيوعيون صادقين في حب الوطن والايثار من اجله، ولذلك ساهموا من مواقعهم في البناء والاعمار بقدر معين، فهم اهل بناء واعمار في مختلف القطاعات، حريصون على حاجات الناس ورفاهيتهم وقد لوحظ ذلك

في دول اشتراكية عديدة، كما لاحظت كاتب المقال بنفسه في الاتحاد السوفيتي حيث ستل متسول في شوارع موسكو بعد احداث عام 1991 اي النظامين افضل، اجاب لا عرف في السياسة ولا كني لم اكن متسولا في السابق، اما اليوم كما تروني دفعتني الحاجة الى التسول في ظل غياب اهتمام الدولة بكبار السن وغير القادرين على العمل، اذ هناك مبدئ تعمل وفقه الاحزاب الشيوعية في مرحلة من مراحل تطور المجتمع هي من كل حسب طاقته ولكل حسب حاجته، يسبقه مبدئ من كل حسب طاقته ولكل حسب عمله، اذ ان الاختلاف ليس كل من يعمل قادر على يقي حاجته، ولذلك يعامل على اساس حاجته، بمعنى اخر الايفاء بحاجته دون اعتبار لما قدمه بعمله لا نه عمل بكل طاقته وهناك من لا يستطيع ان يعمل، فهل مثل هؤلاء يتكونون دون رعاية، لذلك جرى التركيز على هذه الفئات، والشيوعيون صادقون في صداقاتهم وعلاقاتهم فهم ناس اوفياء ولا يتخلون عن الاصدقاء او ذوي الاحرام

من الاهل والاقرباء، والامثلة على ذلك كثيرة، اذ هناك الكثير من الشيوعيين من يبحث عن علاقاته قبل اكثر من اربعين عاما بعد ان شتمهم الملاحقة الامنية والحزبية لأجهزة النظام قبل عام 2003، حيث ان البعض منهم، اما استشهدوا على يد اجهزة النظام او السجن والآخرين تفرق في شتات هذا العالم الواسع، والبعض موجودون في الوطن ولم يغادروه، و الشيوعيون كرام ووفياء ساهموا ويساهمون بسلات غذائية في حالات ومناسبات عدة منها حالة جائحة كورونا وبرز اهتماماتهم شغيلة اليد والفكر وقد عملوا الكثير، هذه حقائق ولا غبار عليها، لذلك انا مو شيوعي وهذه هي الحقيقة، الشيوعيون نظيفي اليد وصادقون في علاقاتهم ولا يتخلون عن اصداقائهم لانهم اوفياء وضحو ويضحون من اجل الوطن عبر ثمانية وثمانون عاما من عمر حزبهم الذي سيحتفلون فيه في الحادي والثلاثين من هذا الشهر، مو شيوعي ولا كني حجت الحقيقة.

الحزب الشيوعي العراقي حزب جماهيري اصيل، وتأتي اصلته من مبادئه الاساسية التي تعني بالحاجات الاساسية للجماهير، جماهير الطبقات الكادحة من العمال والفلاحين وصغار الموظفين وهم الغالبية للمجتمع، ولا يعني التخلي عن بقية الفئات ولكن وفق مبدئ المساواة والديمقراطية في اطار عدالة اجتماعية تحظى برضا الجميع، وهو مبعث الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي ايضا ومن خلال بناء دولة قائمة على مقومات اساسية ولذلك يحظى نظام يقوم على هذه الاسس بالتأييد والاسناد لانه يركز على رفاهية شعبه وامنه، وقد برزت ملامح العطاء والاداء الشيوعي للحزب من خلال مشاركة اعضاء وكوادر من الحزب الشيوعي العراقي في ادارة الدولة حيث شارك وزراء من الحزب ووكلاء وزارات ومدراء عامين ومن في مستواهم وجميعا كانوا نظيفي اليد ولم تتلخ اياديهم

## الإصلاح والتغيير المنشودان وإدامة زخم الحركة الاحتجاجية

أحمد ستار العكيلي

لقد أثبتت التجربة صحة ما توصل اليه هذا الحزب العريق الذي لم يغادر ساحات الكفاح، حول خوض النضال بكافة الوسائل السلمية في سبيل الخلاص من أس البلاء وهو المحاصرة الطائفية التي ارجعت البلد إلى قرون التخلف. وقد ساهم الحزب ونظم الهبات الجماهيرية والحراك المدني الديمقراطي، وأخرها في انتفاضة تشرين البطولية وإلى الآن على شكل حراك شعبي أجبر السلطات الحكومية على إطلاق حزم الإصلاح، التي شهدت للأسف تلكؤاً ومماطلة وتسويفاً. مما يستدعي من قوى الحراك الاجتماعي إدامة زخم المظاهرات

وتوسيعها وترسيخها وتنظيمها بما ينسجم مع مصالح أوسع الجماهير الكادحة والفقراء منهم خصوصاً. إن إيجاد أشكال نضالية متجددة ضروري لتحقيق التغيير المنشود والحقيقي في موازين القوى. انها معركة سياسية وفكرية بامتياز وهي معركة ليست بالسهلة او الهينة، تحتاج إلى أكبر قدر من التنظيم والدراية والالتزام والمبادرة، وهي أولى مهمات كل القوى التي لها مصلحة في التغيير في الحراك الاجتماعي. ولقد ساهم التيار الديمقراطي والقوى المدنية

خط الحزب الشيوعي العراقي عبر مؤتمراته، سياسته للتغيير المنشود في الخلاص من نظام المحاصرة الطائفية والاثنية، من خلال تغيير موازين القوى في استنهاض جماهير شعبنا سياسياً واجتماعياً وارساء البديل الوطني الديمقراطي عبر بناء الدولة المدنية الديمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية وهذا ما عبر عنه شعار المؤتمر الحادي عشر للحزب (التغيير الشامل.. دولة مدنية ديمقراطية وعدالة اجتماعية).

## التوزيع السكاني السليم وأثره في تقديم الخدمات

ودود عبد الغني داود



تفاقت وتفاقم يوم بعد يوم أزمة تقديم الخدمات العامة للمواطنين في العراق، واخفقت جميع المحاولات الارتجالية في معالجتها. وضعت ألاف المليارات من الدنانير في حلول ترقيعية خائبة يشوبها الفساد نتيجة للخلل الجسيم الذي لحق في طبيعة التوزيع السكاني في عموم العراق بسبب تلك العقول الدخيلة على الحكم بحروبها وفسادها وتطرفها وسوء إدارتها.. ففي إحصاء 1957 كانت القرى والأرياف والتي تعتبر مصدرا للإنتاج الزراعي والحيواني وغيرها من المهن والحرف الأخرى تحتضن ما يقارب 70 بالمائة من نفوس العراق، حيث بدأت هذه النسبة بالتراجع التدريجي نتيجة للهجرة المعاكسة والمستمرة من تلك القرى والأرياف التي تعرضت إلى جملة أزمات قديمة ومعيشية وأمنية بالإضافة إلى مشاكل بيئية إلى المدن العراقية بشكل عام والعاصمة بغداد بشكل خاص لغرض الحصول على أي فرصة عمل يسدون بها رمقهم.. ووفق آخر تقرير كان قد صدر من قبل وزارة الإسكان يؤكد بأن عدد سكان القرى والأرياف يبلغ 11.790.000 مليون نسمة أي ما يعادل الآن 30 بالمائة من نفوس العراق بعد أن كان يعادل 70 بالمائة كما تم ذكره.. علماً بأن عدد سكان العراق الآن حسب تقديرات وزارة الإسكان مستعينة بالقائمة التومينية منذ عام 2000 إلى عام 2022 ازداد ما يقارب 23.500.000 مليون نسمة أي بمعدل زيادة في النمو السكاني سنويا 2.9 بالمائة وهي زيادة قريبة من الحالة الطبيعية وتتوافق أيضاً مع النسبة التي أكدها المنظر السكاني ماثوس وهي تضاعف عدد سكان العام كل ربع قرن تقريباً، علماً بأن التقرير الموجز الذي سبق وأن نشرته وزارة الإسكان حول مراحل النمو السكاني في العراق منذ تأسيس الدولة العراقية حتى الآن يتوافق إلى حد ما مع هذه النسبة المذكورة.. ففي عام 1920 كان عدد نفوس العراق 2.500.000 نسمة وفي عام 1945 بلغ قرابة 5.000.000 مليون نسمة. ووصل تعداد السكان في عام 1970 10.000.000 ملايين نسمة وفي عام 1995 اصبح 20.000.000 مليون نسمة والآن وفق الإحصاء التقديري لعام 2020 وبالإستعانة أيضاً بأعداد القائمة التومينية، أعلنت وزارة الإسكان بأن عدد نفوس العراق الآن بحدود 40.000.000 مليون نسمة، إذ اصبح من الصعوبة جداً تقديم

## القادة يختارون شعبهم الانتخابي

سلام عادل الكيّم

كشفت منظمة المقال السابع وهي منظمة غير حكومية تُعنى بقضايا الحريات المدنية والديمقراطية في هنغاريا عن تلاعب المرشحين السياسيين في الانتخابات المجرية السابقة التي جرت خلال العام 2018. حيث ساهم هذا التلاعب بنجاح حزب فيدس حزب رئيس الوزراء أوربان. أظهرت منظمة المقال السابع الصلات الوثيقة بين رجال الأعمال من أصحاب القنوات الإعلامية بحزب فيدس الذي يتزعمه رئيس الوزراء فيكتور أوربان. كما كشفت عن عملية تسجيل الآلاف من المهاجرين الهنكاريين المقيمين في أوكرانيا وصربيا ورومانيا كمواطنين يقيمون في البلد ليصبح من حقهم الإدلاء بأصواتهم لصالح حزب فيدس. حيث أبلغ عمدة مقاطعة زابولكس-زاتمار-بيريج عن تسجيل 110 أشخاص في منزل لا تتجاوز مساحته ال 50 متر مربع، وتسجيل 200 شخص في منزل آخر يتكون من طابق واحد، وآخرون في حظيرة للخنازير كعنوان وهي لسكان وهميين يقيمون بالواقع خارج حدود البلد ولا يحق لهم التصويت نظراً لاقامتهم في دول اخرى بحسب القانون الهنغاري. وبينت التحقيقات ان الكثافة السكانية لقرى محددة تضاعفت ثلاث مرات على الورق» بعد ان أعيد رسم» الدوائر الانتخابية بالطريقة التي تصب لصالح فوز حزب فيدس وقد أقرت المحكمة الدستورية بوجود مخالفات لكنها لم تتابعها.

وبحسب عالم السياسة البلغاري إيفان كراستيف فإن الناخبين لم يعودوا هم من يختار قادتهم، كما ينبغي ان يكون في أي دولة ديمقراطية، بل أن العملية الانتخابية تسير باتجاه مغاير لما تهدف له هذه العملية وبشكل متزايد، حيث يختار القادة شعبهم الانتخابي من خلال التلاعب بالانتخابات.

ويعزوا كراستيف هذه الظاهرة إلى التغيرات الديموغرافية والاجتماعية والثقافية الكبيرة التي طرأت على أوروبا الوسطى بسبب هجرة سكانها الأصليين من مناطقهم مما شكّل تهديداً للقادة الأصليين بمنعهم من النجاح في الوصول إلى حكم بلادهم. هذا التهديد الذي يشعرهم بالخوف يدفعهم للخطاب الشعبي الذي ينتقد الديمقراطية ومؤسستها ويظهرهم مظهر المدافع عن أصالة البلد وبالتالي يحق لهم التحايل والتلاعب للبقاء في السلطة.

### كيف يفلت هؤلاء القادة من عقاب التحايل؟

في دراسة للعلاقة بين الشعبية والفساد. سأل علماء اجتماع بولنديون عينة من الناخبين: هل ستسمح سياسياً كزعيم حزب القانون والعدالة كاتشينسكي إن ثبت فساد؟ فكانت إجابة أحد مؤيدي حزب القانون والعدالة نيابة عن كثيرين: «هذا يعتمد على نوعية المكتسبات. فإن كانت مكتسبات شخصية، فردية فعليه أن يرحل. أما إذا كانت مكتسبات حزبية لصالح الحزب فأسألمه بالتأكد». إذن الفساد لا بأس به ان كان يخدم الحزب وليس السياسي. ومن هذا استخلصت الدراسة بأن القادة الشعبيون ليسوا فاسدين بممارستهم الاحتيال فحسب، بل إنهم غالباً ما يفلتون من العقاب طالما أنهم يفعلون ذلك خدمة لـ«القضية الجيدة». ولهذا يعاود الناخبون التصويت لهم. فالتحايل مرر، والفضائح لا تقوض هؤلاء القادة، بل على العكس تجعلهم ضحايا وشهداء في سبيل الحفاظ على هوية البلد والدفاع عن الوطن.

هذا التكدر السكاني في المدن على حساب تراجع عدد سكان القرى والأرياف بالنمو السكاني ولا يعيرون أي أهمية تستحق الذكر للقرى والأرياف والتي يعتبر إعمارها مفتاح الحل، حيث لا يزالون يتجاهلون الأصوات التي تقدم الحلول العلمية لهذه المعضلة. وأخرها تلك المسودة الرائعة التي طرحها الحزب الشيوعي العراقي في مؤتمره الوطني الحادي عشر والتي تتكون من 19 فقرة حول موضوع الزراعة وإعمار القرى والأرياف بشكل علمي رصين.. علماً بأن جمهورية الصين الشعبية مثلاً كانت قد قدمت عروضاً في بناء قرى عصرية زراعية وصناعية وفق البيئة المناسبة ومتكاملة الخدمات وفي فترة زمنية قياسية تستقطب وتوفر العيش الكريم للملايين من القرويين المشتتين في العشوائيات التي خنقت المدن والحقت بالكثير من الأضرار فيها. لكن مع شديد الأسف تم رفض تلك العروض المغرية والبناء لسبب واحد وهو طبيعة تعامل تلك الشركات الصينية عن طريق المقايضة بالنفط بالأجل وليس بالسيولة النقدية أي لا مجال لحيثان الفساد والاستفادة منها لتستمر هذه الحالة من الإجراءات الترقيعية التي أثبتت فشلها ليلقى شعبنا في هذه الحالة من التشتت والجرمان من أبسط حقوقه في التمتع بالخدمات ليوصل حياته ويقدم خدماته للوطن والمجتمع.

وسط هكذا فوضى، حيث تحولت معظم الوحدات السكنية إلى أكثر من واحدة واخفقت الحدائق والاسطح المنزلية وتم التجاوز على الأرصفة والأراضي الخدمية، وتحولت الأراضي الزراعية القريبة من المحافظات إلى قطع سكنية، وتمددت العشوائيات لتطوق المدن وغيرها من التجاوزات العديدة، حيث أكد التقرير الأخير الذي قدمته وزارة التخطيط بأن أكثر من نصف مليون وحدة سكنية موزعة على 4000 آلاف عشوائية مما أدى كل ذلك إلى تجاوزات على الأنابيب الناقلة لمياه الإساءة والأسلاك الضخمة الناقلة للطاقة الكهربائية والتلاعب بالعدادات علاوة على تجاوزات كبيرة على شبكة تصريف المياه الثقيلة ومياه الأمطار وغيرها من التجاوزات العديدة الأخرى.. أما بخصوص الاختناقات المرورية نتيجة للتكدس السكاني في المدن والانفلات في استيراد المركبات فقد وصلت إلى مراحل تعطلت فيها حركة المواطن وجميع عجلات الخدمات العامة والخاصة. وقد أكدت مديرية مرور بغداد بأن شوارع بغداد باتت تستوعب ما يعادل 4 بالمائة إلى 60 بالمائة فقط من مجموع المركبات المسجلة في ذات المديرية وغيرها من الإشكالات الأخرى لا مجال لذكرها الآن. كل هذا ولا زال معظم المسؤولين يصرّون على تقديم إصلاحات ترقيعية غير مجدية ويصفون

خدمات متكاملة ومستمرة للمواطنين قبل إعادة النظر في عملية التوزيع السكاني في عموم العراق والتي أهم خطواتها الأولى هي البدء في إعمار القرى والأرياف وتوفير كافة مستلزمات الحياة فيها وتشجيع من هجرها للعودة إليها مجدداً لغرض إعادة مزاوله مهنتهم وحرفهم الموروثة في الإنتاج الزراعي والإنتاج الحيواني والصيد والصناعات الشعبية وغيرها لغرض تخفيف الضغط السكاني الذي يسود جميع المدن العراقية وبالتحديد العاصمة بغداد والتي تشهد تكدساً سكانياً غير مسبوق بلغ ما يقارب 12.000.000 مليون نسمة، أي بزيادة بلغت أكثر من 6.000.000 مليون نسمة عن النمو الطبيعي.. ففي الإحصاء السكاني الأول الذي شهدته بغداد بعد صدور الجنسية العراقية رقم 48 لعام 1920 بإشراف وزارة المستعمرات البريطانية بلغ في حينه بحدود 250.000 نسمة حيث يجب ان يكون عدد نفوس بغداد الآن وفق النمو الطبيعي بحدود 8.000.000 مليون نسمة، حيث تأكد أن هناك أكثر من 4.000.000 ملايين نسمة من الوافدين اليها.. علماً بأن جميع المحافظات العراقية الأخرى تعاني ذات المعضلة لكن بنسب متفاوتة تهون عن ما تعانیه العاصمة بغداد.. لذا اصبح من الصعوبة جداً تقديم أو تأمين خدمات متكاملة لجميع المحافظات العراقية



## رسالة اليوم العالمي للمسرح 27 آذار 2022

### طقوس حب الناس والمسرح في يوم المسرح العالمي

عصمان فارس\*

كان فن الجماهير وفن الشعب، والكل كان يسعى جادا لربط قضايا المسرح بقضايا الحياة، وكان الفنان العراقي يحمل قلبا يفيض بالحب والود وكان فيضان دجلة والفرات وهو يهب حياة الفن خصبا وماءها، وكان هدف الجميع أن يجعل من المسرح ومن الفرق المسرحية مؤسسات ديمقراطية ويرأسها فرقة المسرح الفني الحديث بكل العاملين وفرقة مسرح اليوم وفرقة المسرح الشعبي وفرقة العراق المسرحية وفرقة الخنساء والفرقة القومية للتمثيل وأساتذة وطلبة أكاديمية الفنون الجميلة ومعهد الفنون الجميلة ومسرح كربلاء ونيونى والبصرة والحلة وجمعية الفنون الجميلة في السليمانية، الكل ساهم في تقديم تجارب الشعب الحياتية وواقعهم المعاش والمقصود هنا خلق مسرح لصيق بهموم وطموحات الانسان العراقي البسيط، وكانت الساحة الفنية تزخر بفرقة الخنساء وفرقة الفنانين العراقيين وأرقامهم في الطرح والتفكير وفي تقديم أجود العروض المسرحية والتجارب والابتكار ومعظم المسرحيات كانت تمتاز بالجدة والطرافة والاثارة المسرحية بذكاء والاتحام مع القضايا المعاصرة، وتميزت بعض العروض بالتأويل والذكاء واستعمال الرموز والشفرات والاتحام بقضايا الواقع ومحاولة الخروج من فخ العقائدية الجامدة و التخندق الحزبي، ربما سقطت بعض الفرق في

براكين السياسة او تناولهم لمواضيع وفرضيات يسارية في النشاط المسرحي والثقافة المسرحية وتبني دور الوعي للواقع والحياة الاجتماعية والتغلغل في أعماق قطاعات واسعة من الناس وخلق جيل وملتق واع هذا لا يعني الخطاب السياسي لكن محوره الخطاب المسرحي. شاهدنا أجمل العروض المسرحية وأروع مشهور مسرحي مثل مسرحية الخان والقربان وبغداد الازل ما بين الجد والهزل ومسرحية روح البانورا على قاعة الشعب ومسرحية يوميات مجنون ومسرحية الشارع مونودراما للفنان سعدي يونس، ومسرحية البيك والسابق اخراج الفنان ابراهيم جلال ومسرحية كان يا ما كان اخراج الفنان قاسم محمد مسرحية بضاعة عند الطلب لفرقة الخنساء ومسرحية المنتبى لعادل كاظم ومسرحية ثورة الرزنج ومسرحية مهاجر بريسان للفنان سامي عبد الحميد ومسرحية كلكامش ومسرحية قراقاش للفنان صلاح القصب ومسرحية الصقر والصيد للفنان عقيل مهدي ومسرحية غاليلو غاليليه وكريولان للفنان عوني كرومي، ومسرحيات قاسم ومسرحية فتى الغرب المذل اخراج الفنان سامي الحصناوي ومسرحية سور الصين اخراج د وليد شامل ومسرحية تألق جواكان موريتا اخراج الفنان سلام الصكر ومسرحية رثاء أور اخراج الفنان عوني كرومي ومسرحيات معهد الفنون الجميلة النهض ايها القرمطي هذا عصرك ومسرحية لبنان عروس تغتصب للفنان طارق عبد الواحد ومسرحية عرس الدم اخراج الفنان زكي عبد.

في بداية السبعينات أدركنا إن المسرح عبارة عن وطن كيف ننقل هموم الناس إلى هذا الوطن الصغير الذي اسمه المسرح؟ فالخطاب المسرحي يبدأ من مخاطبة وعي الجمهور وخلق مسرح مثقف يثير وعي الجمهور ويحرك الشارع. في زمن الحروب والموت المجاني وكبت الحريات والاحتلال والوجوع تبدأ وظيفة الفنان على عكس ونقل صورة الواقع. وكانت الريادة لخلق الوعي لدى الملتقي وجود معاهد الفنون الجميلة في بغداد والسليمانية والبصرة وأكاديمية الفنون الجميلة في بغداد في تنمية الوعي الإنساني ودور الاساتذة الفنانين في نقل علم المسرح وإزالة الجدار ما بين الملتقي والمسرح. كنا شبابا وتنلقى التعليمات من أساتذ وفنان مثل إبراهيم جلال ونستمع إلى نقاشاته القيمة والشيقة بخصوص وظيفة المسرح وهو يصرخ المسرح لا يعني محاكاة الطبيعة كما يقول أرسطو المسرح بالنسبة لنا محاكاة للواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، كنا نشعر بيوادر التغيير، مسرح يخاطب القلب والعقل ومسرح عبارة عن خطاب وحديث انسان مع انسان ومسرح الاحتجاج والمطالبة بالحقوق المسلوقة، وجدنا المنهج البريتاني وهو المنهج المناسب للتعبير عن الهموم على خشبة المسرح، ومعظم المسرحيات والفرق المسرحية أنتجت لغة مسرحية جديدة، ووظيفة المسرح مخاطبة الانسان عندما يكون اللقاء حميميا ووديا ما بين الممثل والجمهور. لقاء دم ولحم، وبعقل وقلب مسرح الحياة والاداء الانفعالي وجهها لوجه دون أسوار مع الملتقي واستراتيجية العمل من خلال المشاهدات والمحاضرات والمناقشات وأهداف تعليمية والاستمتاع وتوفير المعرفة والخبرة والدراسات المتعمقة لأشكال المسرح والورش الفنية وتنمية خيال الملتقي والنقد المسرحي دور كبير في استقطاب الجمهور والتعريف باتجاهات المسرحية والكاتب وكيفية وصول المسرحية إلى الجمهور من خلال البيانات المهمة والفنية وجذب وتنمية الذوق السليم وأحداث المسرحية والعاملين في المسرحية، فمثلا مسرحيات الاطفال وكسب جمهور مثل سرب الطيور.

\* مخرج وناقد مسرحي في السويد

كانت الشمس مشرقة لا تغيب، وصوتنا مسموعا، كنا مفعمين بالحب والكبرياء، كانت لدينا مساح عتيده تفتح أبوابها ويأتيها حجاج وزوار المسرح من كل مدن العراق، كنا نعيش ربيع الحياة المكتبات عامرة والكتب مملأ الاسواق، وريبورنوار المسارح الجادة حافل بالعروض وصالات السينما والافلام الفنية والجادة وافلام الترفيه، وقاعات المعارض الفنية والحفلات الموسيقية والسفوفونات وجيل من الشباب والشابات والرواد والمثقفين والمثقفات من النقاد والناقدات، إيقاع الحياة لدى الناس كان سريعا ومرنا وقادرا على التعبير والحركة والتغيير وكانت عاصفة الثقافة الثورية أطلقت الأمنيات والتطلعات الحبيسة في الصدر والشعب، كله ينشد للحرية والأمل المنشود والثقافة البديلة وحديث الناس عن الثقافة وعن المسرح والعالم الفسح وتنوع الواقع الثقافي والتغيير في الحساسية الفنية. كنا نقرأ وبكل شغف كل الروايات والمسرحيات العالمية، ما كنا نقرأ كتب السحر وروايات الارواح والبراج والبخت وقارئة الفنجان، مقاهينا كانت ملتقى للحوار الفكري والثقافي وليس ملتقى للكسالى والتنبالة والمعوقين فكريا جماعة لعبة الدومينو.

حشود بشرية وعوائل كانت تعشق المسرح وتتطلع للحياة الجديدة، كربلاء ومسارحها وشارع صاحب الزمان والمثقفات الثقافية وشارع العباس ومقاهي باب الخان وحديث المسرح والسليمانية وأعراس ربيع المسرح الكردي ومعهد الفنون الجميلة وشارع مولوي وشارع كاوة ومقهى الشعب روح الابداع الثقافي والمسرحي، مدن تركت الأثر الجميل والذكريات الرائعة مدن لا تنادر ذاكرتي أبداً كم غنينا في مسارحها وكم فنان رائع قدم خلاصة فكره من أجل خدمة الناس وصناعة الفرح والجمال ونال حب الناس لكي تبقى الثقافة حرة.

سنة ١٩٧٣ كنت طالبا في السنة الأولى في قسم المسرح - أكاديمية الفنون الجميلة- وكان الشهر آذار عرفت نحن المسرحيين عندما عيد نحتفل به يختلف عن الأعياد الرسمية والاعباد التقليدية إنه يوم الثقافة، يعتلي كل المسرحيين في العالم خشبة المسرح المقدسة لتقديم خطابهم الثقافي والانساني بعيدا عن خطاب دهاقنة السياسة من الماكزين والخادعين، كانت المسرحية الأولى التي شاهدها في قاعة الشعب المجاورة لوزارة الدفاع العراقية آنذاك. والمسرحية كانت روح البانورا من إخراج أستاذي المبدع جعفر علي، كانت بغداد في ذلك الزمان محفلا رائعا للثقافة والفكر النير. وكنت أحلق كالفراشة ما بين مسرح الفن الحديث ومسرح اليوم، والمسرح الشعبي، فرقة العراق المسرحية، وقاعة الرباط، وقاعة الشعب، مصلحة السينما والمسرح، قاعة الخلد، ومسرح معهد الفنون الجميلة، ومسرح أكاديمية الفنون الجميلة.

كانت بغداد تتزين بالزهور وبدابات لعصر ذهبي على كل المستويات وخاصة العصر الذهبي للثقافة الحرة، والتي اسس لها عباقرة المسرح العراقي حقي الشليبي، ابراهيم جلال، جعفر علي، جعفر السعدي، بدري حسون فريد، بهنام ميخائيل، سامي عبد الحميد، أسعد عبد الرزاق، جاسم العبودي، طارق حسون فريد، قاسم محمد، حميد محمد جواد، الخ. كنا نحلم ونعمل لمستقبل أفضل، وكانت أجمل هدية استلمتها من أخي الأكبر مني بمناسبة يوم المسرح العالمي، هو كتاب نظرية المسرح الملحمي للدكتور جميل نصيف، يا لروعة تلك الايام وتلك الهدية. بغداد كانت تفوح برائحة الأدب والفن والسياسة، بغداد كانت لذيدة بشوارعها وناسها وسحر الحياة ورتة الثقافة، شارع السعدون وصالات السينما والمسارح والمكتبات، وكانت الموسيقى والكتاب غذاء الروح وكنا نحبر في قارب السعادة، كنا نقرأ جميع المذاهب الفنية والادبية والواقعية والواقعية الاشتراكية في المسرح والسينما والادب، ما كنا نعرف المذاهب السنية والشيعية، وكانت مسارحنا ملتقى لسحر الحوار المبهر والخلاق، وكان يوم المسرح العالمي وشهر آذار ربيع العمر في بغداد ليس مجرد مناسبة فنية بل كان وبدون مبالغة حدثا وطنيا وإنسانيا نحتفل به مثلما نحتفل بأعيادنا الثقافية العامة، وكنا نتطلع إليه من عام إلى عام وكنا نتطور ونكسب المزيد من الخبرة والمتعة والفرح، أجيال تلتقي تحت خيمة الوطن المسرح جيل الرواد وجيل الوسط وجيل الشباب الذي ما فتى يفرخ المواهب في فن الكتابة والتمثيل والخراج وسائر فنون المسرح وكنا سعداء بمسرحنا، مسرح الكلمة والموقف ومتعة الفكر، وربما كنا على أبواب صحوة فنية تشهدنا الساحة الثقافية والصحافة والنقد المسرحي والدراسات الأكاديمية وبغداد كانت ملتقى لكل التيارات الفنية رغم فوهات ومدافع سلطة الرقيب، فرق مسرحية أهلية خاصة وفرق حكومية وعروض مسرح الفنون الجميلة وأكاديمية الفنون الجميلة وعروض مسرح الريزرتوار على طول السنة تعرض مسرحيات محلية وعربية وعالية، وجمهور رائع وأفواج وقوافل من المحافظات تزور المسارح وصالات السينما ووجود لوج للعوائل، وكان المسرح لا ينتمي لأهل المسرح فقط ولكنه

المسرح هو خلق تلك المساحة على الأرض التي يكون فيها الكل متساويا، سواء البشر أو الآلهة أو النباتات أو الحيوانات أو قطرات المطر أو الدموع أو عملية التجديد. إن قضاء المساواة والاستماع بعمق مضاء بالجمال الخفي ويبقى نابضاً بالحياة من خلال التفاعل العميق للخطر ورباطة الجأش والحكمة والعمل الدؤوب والصبر.

في كتاب "زخرفة الزهور" يسرد بودا عشرة أنواع للصبر العظيم في حياة الإنسان، وأحد أقوى هذه الأنواع هو الصبر على إدراك أن جميع الناس هم في النهاية مجرد سراب. ولطالما قدم المسرح حياة هذا العالم على أنها تشبه السراب، مما يتيح لنا أن نرى بوضوح وقوة وتحرر من خلال غشاء الوهم والتضليل والعمى والإنكار البشري. نحن متيقنون جداً مما نراه والطريقة التي نراه بها لدرجة أننا غير قادرين على رؤية الواقع البديل والإمكانات الجديدة والنهج المختلفة والعلاقات غير المرئية والصلوات الخالدة والشعور بها.

حان الوقت للانعاش العميق لعقولنا، لحواسنا، لتخيلاتنا، لتاريخنا، ومستقبلنا. ولا يمكن القيام بهذا العمل من قبل أشخاص معزولين يعملون بمفردهم، يتعين علينا القيام بهذا العمل معاً، والمسرح دعوة للقيام بهذا العمل معاً.

أشركم بعمق على كل ما تفعلونه.

ترجمة: حصة الفلاسي

محاكاة الواقع والتكهنات المروعة، كيف يمكننا تجاوز التكرار اللانهائي للأرقام لنجرب قدسية ولا محدودية حياة واحدة، أو نظام بيئي واحد، أو صداقة واحدة، أو جودة وجمال الضوء في سماء غريبة؟ عامان من كوفيد19- قد أضعف حواس الناس، وضيق حياتهم، وقطع العلاقات فيما بينهم، ووضعتنا في موضع نقطة الصفر الغريبة من حياة البشرية.

ما هي البذور التي يجب زراعتها وإعادة زراعتها في هذه السنوات، وما هي الأنواع الدخيلة والمتضخمة التي يجب إزالتها بشكل تام ونهائي؟ هنالك الكثير من الناس ممن يعيشون على حافة الهاوية، ويشتمل الكثير من العنف بشكل غير منطقي وغير متوقع، وتم الكشف عن العديد من الأنظمة الراسخة على أنها هياكل للقسوة المستمرة.

أين ذهبت مراسم الذكرى التي نحتفي بها؟ وما الذي نحتاج تذكره؟ وما هي الطقوس التي تسمح لنا أخيراً بإعادة التخيل والبدء في التدريب على خطوات لم نخطوها من قبل؟

إن مسرح الرؤية الملحمية والغرض الملحمي والتعالي الملحمي والإصلاح الملحمي والرعاية الملحمية يحتاج إلى طقوس جديدة. لسنا بحاجة إلى الترفيه، بل إلى التجمع ومشاركة الفضاء الواحد، نحن بحاجة إلى إنشاء فضاء مشترك ومساحات محمية للاستماع العميق والمساواة.

كتبها: بيتر سيلرز مخرج مسرح وأوبرا ومدير مهرجانات من الولايات المتحدة الأمريكية

الأصدقاء الأعزاء،

لأن عالمنا اليوم معلقٌ بالساعة وبالديققة على موجز الأخبار اليومية وكأنه يتم تغذيتنا بالتنقيط، هل لي بدعوتنا جميعاً كمبدعين، إلى الدخول في نطاقنا ومجالنا السليمين ومنظورنا الخاص لهذا الزمن الملحمي والتغيير الملحمي والوعي الملحمي والانعكاس الملحمي والرؤية الملحمية؟ فنحن نعيش في فترة ملحمية من تاريخ البشرية، نتج عنها تغييرات عميقة في علاقات البشر مع أنفسهم، ومع بعضهم البعض، ومع العوالم غير البشرية، تغييراتٍ تكاد أن تتجاوز قدرتنا على الفهم والتعبير والتحدث عنها.

نحن لا نعيش في دائرة الأخبار على مدار الساعة، إننا نعيش على حافة الزمن. والصحف ووسائل الإعلام غير مجهزة بالمرّة وغير قادرة على التعامل مع ما يمر به.

أين هي اللغة، وما هي الحركات والصور التي قد تسمح لنا بفهم التحولات والتمزقات العميقة التي يمر بها؟ وكيف يمكننا أن ننقل مضمون حياتنا الآن ليس كريبورتاجٍ صحفي بل كتجربة؟

المسرح هو الشكل الفني للتجربة

في عالمٍ تغمره الحملات الصحفية الواسعة وتجارب

## فرقة ينانابيع المسرحية



صلاح الصكر

احدى الفرق المسرحية العراقية المتألقة في المهجر

تعكس الفرقة ثراء الفن المسرحي العراقي لمواطني تلك الدول التي تعشق التراث والتاريخ الخالد للعراق.

مسرحية الرقية هلو مارينز اخراج حيدر ابو حيدر، مسرحية مملكة الكرستال، مسرحية الضوء، مسرحية تحت جدارية فائق حسن، الشهادات -أم ذكرى -عميدة والشهادات للكاتب أشتي، عند الحافة والعارف والواهب والمركب تأليف وإخراج سلام الصكر، وجميع الاعمال من تمثيل الفنانة نضال عبد الكريم والمسرحية والإدارة المسرحية والسكرافيا للمسرحي صلاح الصكر.

كما بدأت الفرقة تدريباتها على عملها المسرحي الجديد (سوادين عراقية) تأليف وإخراج سلام الصكر، تمثيل الفنانين نضال عبد الكريم وسلام الصكر ورتاب الأميري- الإدارة المسرحية، والسكرافيا- صلاح الصكر.

الفرقة قدمت عروضها المسرحية في مدن عراقية وفي عدد من الدول الأوروبية والعربية وحصلت على العديد من الأوسمة والشهادات التقديرية. كما نُشرت عنها العديد من المقالات النقدية عراقية وعربية وأشادت بمستوى الأعمال المقدمة فنيا وفكريا.

ترأس الفرقة الفنانة نضال عبد الكريم ويديرها ادارياً ومالياً صلاح الصكر، وفنياً سلام الصكر. ومنها:

لنشاط وتجربة المسرحيين العراقيين والنشاطات المتفرقة للفنانين في الخارج وأحياء لروح وتقاليده المسرح العراقي منذ تأسيسه. كما أن الفرقة تهتم بتقديم كل أنواع المذاهب المسرحية شرط أن تعتمد بوضوح على فكرة إنسانية خيرة وتنسجم مع روح التقدم العصري، حيث حصلت الفرقة على الأجازة الرسمية من حكومة المملكة السويدية عام 2012.

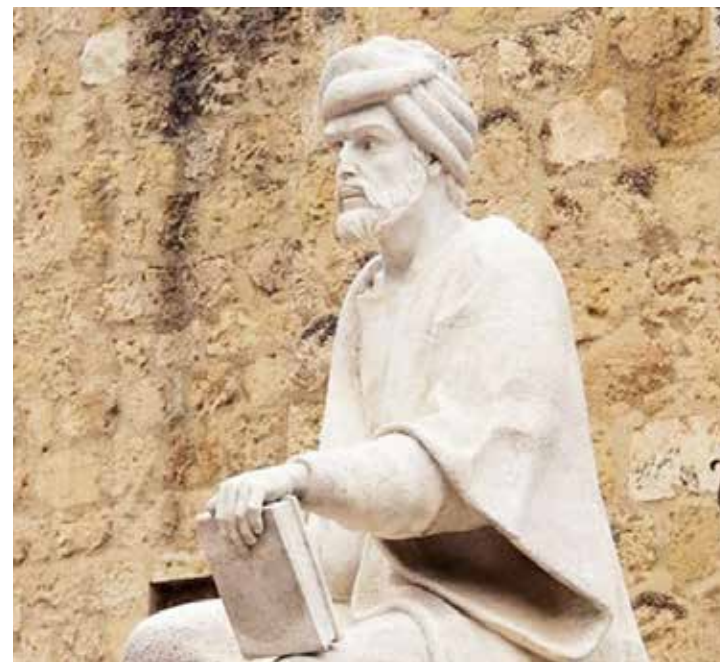
والفرقة نواة لجمع شمل كل الفنانين العراقيين المهاجرين في اصقاع العالم (رغم مركزها السويد)، فهي ملك لجميع الفنانين المؤمنين بأهدافها العامة التي تشكلت على اساسها.

قدمت الفرقة العديد من الأعمال المسرحية ومنها:

جميع الفنانين العاملين في الفرقة أكاديميون ولهم بصمات في المسرح العراقي، إلا أن ظروف القهر والاضطهاد السياسي أبان حكم النظام الدكتاتوري القمعي الصدامي اضطرتهم للهجرة خارج وطنهم، إلا أن ارتباطهم بوطنهم بقي دائماً وتعكسه أعمالهم المسرحية أينما حلوا وفي أي بلد كتعبير راق مغمم بالحب والألم ومعاناة شعبهم واغترابهم.

اجتمع عدد من الفنانين وشكلوا نواة فرقة ينانابيع المسرحية عام 2000. وقدمت الفرقة العديد من الأعمال المسرحية حتى عقدت مؤتمرها الأول وبحضور عدد من فناني المسرح في 2011-2-27، وأقر نظامها الداخلي والذي تعمل عليه معتبرة نفسها امتداداً

## فيلسوف قرطبة



محمد عادل الملا

حامد الغزالي.

وعندما كتب الغزالي ضد ابن رشد كتابه «تهافت الفلاسفة» رد عليه ابن رشد بموضوعة يكتبها «تهافت التهافت». ومع أن الغزالي انتهج في كتابه منهجاً يقوم على تكفير الفلاسفة وتحريض العوام والسلطة عليهم، إلا أن ابن رشد فند مقولاته تفندياً علمياً كاشفاً المصالح السياسية والأيدولوجية التي تختفي وراءها. وفي الوقت نفسه أكد على روح التسامح وعلى أن الحقيقة البشرية هي حقيقة نسبية، وأنه لا يجوز لأي كان أن يتحدث باسم الله أو يدعي التعبير عن حقيقته، فيخلق على فكره البشري قداسة ليس لها.

وفي كتابه «الضروري في السياسة» ندد ابن رشد بالتسلط والاستبداد والطغيان، ودعا إلى ضرورة مشاركة المجموع في تدبير شؤون المدينة أي المجتمع المدني. والأكثر من ذلك أنه وضع المرأة في مكانة لا تقل عن مكانة الرجل في المشاركة والقيادة، وأكد على أن الحاكم لم تنصبه الجماعة في منصبه إلا لحمايتها من المستغلين والأثرياء وإقامة العدل بين الناس. وإذا فشل في مهمته فإنه يلجأ للطغيان والتسلط واستعباد الشعب واستغلال الدين لتبرير تسلطه. ولهذا السبب بالذات اصطدم ابن رشد بالعلوية يعقوب المنصور عندما جاء أن نفاه إلى قرية يهودية نائية وأمر بحرقه كونه وأعلن الحرب الشعواء على الفلاسفة. وقد وقف الغزالي نفسه إلى جانب الخلفاء مسانداً حكمهم ضد الفلاسفة وجعل من نفسه أداة بيدهم.

«قاسيون» - 27 شباط 2022

فريدريك انجلز

توفي ماركس يوم 14 آذار 1883. وبعد ثلاثة أيام ألقى انجلز هذا الخطاب باللغة الانكليزية على ضريح ماركس بمقبرة هايغيت في لندن حيث دفن هناك: في الرابع عشر من آذار وفي الساعة الثالثة الا ربع ظهرا توقف أعظم مفكر عن التفكير. لقد ترك وحيدا لدقيقتين بالكاد وحينما عدنا وجدناه جالسا في كرسيه نائما في هدوء ولكن الى الأبد.



ولكن ليس هذا كل ما في الأمر. فقد اكتشف ماركس ايضا القانون الخاص بالحركة الذي يحكم نمط الانتاج الراسمالي لعصرنا والمجتمع البرجوازي الذي خلقه هذا النمط من الانتاج. ان اكتشاف فائض القيمة سطرز يجلء قريبا. محاولا حل ما عجزت عن حله جميع الجحوث السابقة من لدن الاقتصاديين البرجوازيين وكذلك النقاد الاشتراكيين. ان هذين الاكتشافين لأمر كاف في حياة شخص. وسيكون سعيدا ذلك الذي يتسنى له تحقيق ولو أحد هذين الاكتشافين. علاوة على ذلك فإنه وفي كل حقل بحث فيه ماركس - ولئن بحث في حقول عديدة ولم يكن ذلك بسطحية في أي منها - حتى في حقل الرياضيات، قام ماركس باكتشافات مستقلة. هكذا كان ماركس، رجل علم. الا ان ذلك لم يكن يمثل ولو نصف هذا الرجل. لقد كان العلم بالنسبة لماركس دينامية تاريخية وقوة ثورية. ومهما كان سروره عظيما بأي اكتشاف جديد في

## لنقرأ ماركس وانجلز معا

## فرط الحماس يولد الخطأ أحيانا



ثامر الصفار

إصلاحات طالبوا البرلمان بها، تتمحور حول حق الاقتراع العام للذكور. في عام 1842، جمعت الحركة حوالي 3.5 مليون توقيع (تخيلوا الوقت والجهد إذ لم يكن هناك فيسبوك!)، لكن أحزاب الطبقة الحاكمة رفضت ذلك بشدة، مما سمح لـ 15 في المائة فقط من الرجال البالغين بالتصويت في الانتخابات البرلمانية.

بحلول عام 1846 كان إنجلز قد أقام علاقة وثيقة مع جوليان هارني، المحرر الراديكالي للصحيفة الشارتيية "نجمة الشمال" التي كان إنجلز يكتب لها بانتظام. كان ماركس وإنجلز متحمسين، بشكل لا يصدق، للشارتيين، معتقدين أنهم إذا ما فازوا بمطالبهم، فإن ذلك سيفتح الباب للثورة في إنكلترا، وستنتشر الأفكار الشيوعية.

كانت إحدى المسائل الأيديولوجية الرئيسية التي واجهت الشارتيين هي مسألة التجارة الحرة. في ذلك الوقت، قدم دعاة التجارة الحرة أنفسهم باعتبارهم أصدقاء للطبقة العاملة، ووعداوا بخفض أسعار المواد الغذائية والمزيد من الوظائف.

كتب ماركس في كتبه (حول مسألة التجارة الحرة) إنه «يعلم الجميع أن الصراع بين الليبراليين والديمقراطيين في إنكلترا يأخذ اسم الصراع بين التجار الأحرار والشارتيين». هنا، الليبراليون والتجار الأحرار هم البرجوازية، بينما الديموقراطيون والشارتيون هم البروليتاريا. ومن أجل تطهير أي نفوذ سياسي لأرباب العمل على العمال، يوضح ماركس لماذا لا يمكن للحجج الاقتصادية للتجار الأحرار، الذين يعدون بعمالة أكبر، إلا أن تعني المزيد من الاستغلال للطبقة العاملة. ان التجارة الحرة زادت من الثروة الوطنية لإنكلترا، لكن:

«يجمع العمال حصولا على أقل مردود من عملهم، وزاد عبء العمل، على الأقل، لبعض العمال. في عام 1829، كان هناك في مانشستر 1088 عاملاً لغزل القطن 36 مصنعاً. في عام 1841، كان هناك 448 عاملاً، ينتجون 55353 لفة قطن وهو أكثر بكثير مما كان ينتجه 1088 عاملاً في عام 1829. إذا زاد العمل اليدوي بنفس نسبة القوة الإنتاجية، كان يجب أن يرتفع عدد العمال إلى 1848 عاملاً؛ وبالتالي، أدى تحسين الآلات إلى حرمان 1400 عامل من العمل».

## ثم يصل ماركس إلى نتيجة تبدو غريبة:

«بشكل عام، فإن نظام الحماية الموجود حالياً هو نظام محافظ، بينما يعمل نظام التجارة الحرة بشكل مدمر. إنه يحطم القوميات القديمة، ويصل بالعداء بين البروليتاريا والبرجوازية إلى أقصى حد. باختصار، إن نظام التجارة الحرة يجعل بقاء الثورة الاجتماعية. بهذا المعنى الثوري فقط، أيها السادة، أنا أؤيد التجارة الحرة».

ليس ثمة اختلاف أو فرق، من وجهة نظر العمال، بين الحماية والتجارة الحرة، لكن ماركس يحاول، هنا، الإشارة إلى أنه لا يمكن لأي من هاتين السياستين أن تحل مشكلة الاستغلال بشكل دائم. هذه نقطة صحيحة بما فيه الكفاية. مع ذلك، ربما سيسأل البعض إلى أن هذه النتيجة تعاني أيضا من النزعة المركزية الأوروبية، وهو ما سأتناوله لاحقاً.

أطلقا عليه اسم "مهرجان الأمم"، الذي سيجتمع مندوبين من الطبقة العاملة من جميع أنحاء أوروبا من أجل رسم المسار نحو الثورة.

## ثورة في الهواء

في ذلك الوقت، كان فهمهما لطبيعة هذا الحريق الهائل القادم أقرب الى اليقين.

أولاً، ستكتسح الثورة التي تقودها البرجوازية بقايا الأرستقراطية، كما حدث في فرنسا عام 1789. خلال هذه المرحلة، يجب على الطبقة العاملة أن تتحالف مع كل فئات المجتمع، بغض النظر عن الطبقة، التي تؤمن بالديمقراطية الحقيقية. وبفعل تطور الرأسمالية السريع، سيتم استبدال هذه المرحلة الأولى من الثورة، ربما على الفور، بانتفاضة الطبقة العاملة. لخص إنجلز تحليلهما في مقال بعنوان "أحداث 1847" كتب فيه:

«الكل يعرف، إننا لسنا أصدقاء للبرجوازية. لكن هذه المرة، سنطري على البرجوازيين انتصارهم ... إنهم قصيرو النظر، لدرجة أنهم يتخلون أنه من خلال انتصارهم سوف يتخذ العالم شكله النهائي. ولكن، ليس هناك ما هو أوضح من أنهم، في كل مكان، يمهدون الطريق لنا، للديمقراطيين والشيوعيين. سيتمتعون ببضع سنوات بفوزهم، ثم تتم الإطاحة بهم على الفور».

لقد أشرت سابقاً إلى ميل ماركس وإنجلز إلى الخلط بين عموميات مقولاتهما الديالكتيكية حول توازن القوى الملموس، لذلك سأشير هنا فقط إلى أن إنجلز يصر على هذا الخطأ. ففي نهاية المطاف، مالت كفة التوازن لصالح البرجوازية. ولكن، على الأقل يمكن القول بأن وجهة النظر هذه قد ركزت طاقتهم على الحاجة إلى الاستعداد عملياً للاضطرابات القادمة، مهما كانت طبيعتها.

ضمن هذا الاستعداد، ركز ماركس وإنجلز اهتمامهما على الشارتيين الإنجليز وكذلك على منظمة سرية للتوار الألمان تسمى رابطة العدل.

## التجارة الحرة والطبقة العاملة الإنجليزية

كان الشارتيون، بالفعل، ظاهرة جماهيرية في أوساط الطبقة العاملة البريطانية. اشتق اسمهم من ميثاق ستة

العلوم النظرية، ولئن كانت تطبيقاتها مستحيلة البلوغ، فإنه كان يعيش سرورا من نوع آخر حين يشمل الاكتشاف الجديد تغييرا ثوريا مباشرا في الصناعة وفي التطور التاريخي عموما. فعلى سبيل المثال كان متابعا عن قرب لتطور الاكتشافات المحققة في مجال الكهرباء وآخرها لما رسيل دوبيري.

كان ماركس قبل كل شيء ثوريا. وكانت مهمته الأولى في الحياة المساهمة بطريقة او بأخرى في الإطاحة بالمجتمع الرأسمالي ومؤسسات الدولة التي جلبها معه، وكذلك المساهمة في تحرير البروليتاريا الحديثة التي كان أول من جعلها تعي موقعها وحاجاتها وتعني شروط تحررها. لقد كان الكفاح أمرا اساسيا بالنسبة له، فكافح بحماس وعزم ونجاح لا ينافسه فيهم الا قليلون. وكان عمله في الجريدة الرينانية الأولى (1842) وفي "الى الامام الباريسية" (1844) وفي جريدة البروكسالي الألمانية (1847) وفي "الرينانية الجديدة" (1848-1849)، وفي "التريبيون" النيويوركية (1852-1861). بالاضافة الى ذلك اشرافه على نشرات نضالية وعمله في منظمات في باريس وبروكسل ولندن، واخيرا توج كل ذلك بتكوينه جمعية الرجال العاملين العالمية. كان ذلك انجازا بامكان محققه أن يفخر به حتى ولو لم ينجز شيئا غيره.

وكتيجة لذلك كان ماركس أفضل المكروهين واكثر المشهورين بهم في عصره. فقامت حكومات مطلقة وجمهورية على حد سواء بترحيله عن اراضيها وتنافس البرجوازيون من المحافظين او من أقصى الديمقراطيين بالتشهير والتلب لشخصه. لقد ازاحوا ماركس كما تزاح خيوط العنكبوت. لكن لم يعر ماركس اهتمامه بذلك ولم يرد الا عندما دعتاه الضرورة الى الرد. ومات محبوا مجداً، ونعاه الملايين من العمال الثوريين - من مناجم سيبيريا الى كاليفورنيا وفي كافة أنحاء أوروبا وأمريكا.

ولئن المههم القول انه برغم خصومه العديدين فيالكاد إن كان له عدو شخصي واحد. سيخلد اسمه على مر العصور وكذلك أعماله!

## فلاسفة ومفكرون



اعداد: د. صالح ياسر

## ستروفه، بيوتر بيرنغاردوفيتج (1870 - 1944)

اقتصادي وفيلسوف برجوازي روسي وزعيم "الماركسية الشرعية". انتقد ستروفه الشيوعية ودعا الى تطور الرأسمالية في روسيا، ونادى بالموضعية البرجوازية؛ واعلن "التزامه" بالماركسية ولكنه راجع فرضياتها الاساسية، وعزا الى ماركس "مادية اقتصادية"، وانتقد نظرية القيمة من زاوية الاقتصاد السياسي الفج، وناصر المالتوسية. وابتداء من العام 1905 كان زعيماً للكاديت اليمينيين. وفي الفلسفة كان من اتباع كانط، ومن ثم داعية للمثالية الصوفية. وفي عام 1917 اصبح مهاجراً مع الروس البيض، عدواً للسلطة السوفياتية. نسف لينين أفكار ستروفه في مؤلفه الشهير "المحتوى الاقتصادي للشيوعية ونقدتها في كتاب السيد ستروفه" وفي مؤلفات أخرى.



## مقاربات في السؤال الثقافي

للأستاذ الناقد والشاعر علي حسن الفواز، صدر حديثاً كتاب بعنوان "مقاربات في السؤال الثقافي/ الآخر والسلطة والهوية والايديولوجيا". عن دار نينوى- دمشق.  
يقع الكتاب في ستة فصول، يتناول فيها:  
الكتابة.. الأثر والآخر السلطة، سرديات السلطة وضحايا المعجم، آباء شعريون مؤسسون وطاردون، سلافوي/ جيحك واجاثا كريستي والمحقق البوليسي، أوهام المثقف ومطرودية السياسة، تصفي الكتابة. وكل فصل يعتمد تفاصيل لأسئلة ثقافية معمقة.



t.althaqafu@gmail.com

## الى شهداء انتفاضة تشرين

بليقيس حميد حسن

أمسٍ تلابعٍ بالعراق أم الغد؟

والموت ينطق بالوقائع يشهد

صعدوا شباباً عاجلين الى العُلا

يتسابقون وموتهم يتصيد

رحلوا بنارٍ رصاصيةٍ غداريةٍ

لايابون بظالمٍ يتصيد

في كل قلب زفرةٌ موجوعةٌ

ولكل حلمٍ في الرؤوس تمدد

أحلامهم مثل العصافير التي

عطش التراب الى دماهم واكتوى

بالرافدين وجرهم يتمرّد

يانار كوني البرد كوني رحمة

إن البطولة ثورةٌ توقد

رجف الطغاة الفاسدون لصوتهم

إذ يطلبون العيش حقاً يرعد

غيظ الأولى طمعوا بأرض حضارة

لا تستكين ونخلها لا يهدم

الموت فينا عادةٌ محمودة

والحب يبقى في الدما يتأبّد

نحن العراق بكل سعة نخله

تجد الشموخ بصرنا يتعبّد

لن تستطيعوا ذلنا يامن الى

حفراتكم تأوون لو جاء الغد

هلك الطغاة بقتلنا من قبلكم

والرعب في أشباههم يتجدد

كحمار قمح تصدون شبابنا

حصداً ورب الكون فينا شاهد

هذا العراق وشعبه فيما إذا

دعت الكرامة كلّه يستشهد..



# العدالة الاجتماعية عند الشاعر عروة بن الورد

مؤيد عليوي

الثروة من اجل ان يعيش الانسان، فأخذت هذه الفكرة منه مأخذها في جسمه وهزل لذا اتعبه هذا الحق واجهده وجعل جسمه هزيلاً، ومن المهم هنا ملاحظة اطلاقه كلمة (الحق) في المساواة الاقتصادية عند الشاعر عروة بن الورد فنلاحظ معناها الاقتصادي في القرآن الكريم مفردة (الحق) في موضوعها الاقتصادي الآية (١٩) من سورة الذاريات: (في أموالهم حق للسائل والمحروم) ضمن سياقها القرآني، حيث أبقي القرآن على فكرة عروة بن الورد في إعادة توزيع الثروة والمساواة الاقتصادية بين الأغنياء والفقراء والمحرومين والسائلين وغيرهم ضمن حدود مفهوم الثواب، فأبقى الإسلام على فكرة عروة بن الورد (إعادة توزيع الثروة) هذه ولكن ضمن تطبيق إسلامي يتخلف من زمان إلى زمان بحسب من يحكم شؤون المسلمين ويتأسهم.

حيث أخذ الشاعر عروة بن الورد بتطبيق فكرته، إعادة توزيع الثروة وهي قريبة جداً - من الفكر الاشتراكي المعاصر - وعمل بها وأنقذ حياة الكثيرين من فقراء العرب، من الموت كما في قصته مع أهل الكنيف وشعره يشهد على تلك القصة. فيتجلى هذا الفكر الانساني واضحا على جسمه في صدر البيت الثالث بكتابة: (أقسم جسدي إلى جسم...، فالجسم ما بنت من أكل الطعام وقد شرح هذا المعنى ابن السكيت: (جسمه ها هنا، طعامه).

شعر عروة بن الورد ابن العبيسي، جمعة ابن السكيت (صنعة ابي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت، المتوفى 244 هـ)، تحقيق: د. فؤاد محمد نعناع، القاهرة، 1995، ص: 68، م: ن: 69.

يربط فيها التاريخ واسطوره بالواقع وأسطرته.. وهو في النصوص القصيرة يترك الصفة والموصوف بلعبان في انتاج النص للدخول الى معترك المستوى التناولي.. وهو هنا لا يريد فهم المقطع الوارد بوصفه مقطعاً صوتياً يؤلف نصاً بجسد موزع بل يريد من الجسد ان يتوزع لينتج فهماً تحليلياً مرتبطاً بعنوان الدلالة الكبرى:

1 (حسناً يا "أنكيديو" لقد توقفت إذن، عند الاشارة الحمراء!..)

2 الثور الوحشي، لم يك هاتجا ... لكنه قتل الندد!..

3 ((جلجامش)) كان ناهماً.. تلك الاعمى سرقت شجرة "الحلم"!!.. ص36

ان نصير الشيخ لا ينفك على جعل بنائية نصه مقارنة لما يعتقد انه يدخل من باب النص السردى الى النص الشعري والعكس صحيح عبر وضع علامات التنقيط التي تكاد تكون متواجدة مع كل سطر شعري سواء كانت الفارزة او النقطة او النقطتين وحتى الثلاثة وايضا علامة التعجب وكأنه يعلن استمرارية السطر الشعري مع ما قبله وما بعده . وكل ذلك مرده انه لا يبحث عن اجابات من المتلقي بل يريد ان يصنع اسئلته الكونية معه ويريده شاعراً بما لديه من هموم الحياة اكما هو لكنه حولها بدل الصراخ والاحتجاج الى لغة الشعر.

لذا يقول في آخر نصه (ودائع) ما يمكن ان يكون خلاصة رسمه للوحة الظل المتساقطة:

(... هو ذا المساء، عكازه جمره تقدم في النزيف!!..)

حيث يكون المعنى اذا كان قيساً هكذا يخله مع ضيفه، فانه أقسى وأبخل على الفقراء من بني عمومته، ويكون تأليفاً لأن عروة الصعاليك هو قائل هذا الشعر، ومع ما في البيت من هجاء لقيس وتأليب عليه فقد كان توضيحياً من الشاعر للجانب المعنوي والأخلاقي في شخصيته وهي فكرته في المساواة الاقتصادية، وللجانب المادي لهذه الفكرة هو عطائه للفقراء وتزعمه حركة الصعاليك من اجلهم فهو منهم ولهم، وهذه الفكرة هي السبب ولها نتيجة مادية: هزلة جسمه، وتوضيح فكرة المساواة عند الشاعر في البيت الثاني المتصل بدلالة البيت الأول، فقد بين الشاعر أن سبب نجافة جسمه هو كثرة عطاؤه إذ البيت الثاني يوجه نبال هجاءه إلى قيس بن زهير من دون تشبيه أو كناية أو استعارة: (أتهزأ مني أن سمئت وقد ترى) بمعنى أنك تأكل وحدك فتسمن، وأنا يأكل معي الفقراء والضيوف في أناني فلا أشبع وهم يشبعون، وأنت تهزأ بهذا الحق وهذه الحال، فيما نقل ابن السكيت بهذا المعنى قولاً عن الحسن بن علي ع: (أن الحق ليجهد الناس).

بينما نرى أن عجز البيت الثاني يوضح فيه الشاعر عروة الصعاليك فكرته الاقتصادية في إعادة توزيع الثروة أو العدالة الاجتماعية اليوم، فيطبّقها على نفسه بأسلوب العطاء للفقراء والضيوف ويطلق عليها الحق (وقد ترى بجسمي مس الحق حق جاهد) حيث معنى (مس الحق): أخذ الحق) فاستعمال الشاعر عروة ورد لهذه اللفظة (الفعل الماضي: مس) للتعبير عن فعل الأخذ بفنية ومجاز عقلي وعلاقة سببية، إلا أنه يأتي بالمال من غزوه ويأخذ من غناؤه مثل اي واحد من الصعاليك في غزواته على البخله من العرب.

فالشاعر يقول ها هنا في بيته أن فكرته هي الحل للمساواة الاقتصادية بين الفقراء والأغنياء أو إعادة توزيع

الفني والحقيقي للأبيات في تعبير صادق نفسياً فيه صدق التعبير الفني للشعر، عن مضمون تابع من فكر متقد للشاعر عروة الصعاليك متفاحراً بما يمتلك من صفات حميدة نابغة من فكرته في المساواة الاقتصادية بين الأغنياء والفقراء أيام زمانه قبل الاسلام في مقاربه بين فكرته والفكر الاشتراكي المعاصر.

فشاعرنا يرد على قيس بن زهير العبيسي سخريه الاخير منه، وفي الوقت ذاته كان شاعرنا عروة بن الورد يؤلب فقراء بني عبيس على زعيم القبيلة، حيث أراد الشاعر منطق السببية في هزلة جسمه وضعف بدنه الذي كان نتيجة لتوزيعه طعامه كثر أو قل على الفقراء وضيوفه ممن يترقبه به صباح مساء، في صورة فنية شكلتها أبياته كلها متكونة من دلالات الأبيات برمتها، حيث جاء في البيت الأول: أن الفقراء والضيوف يشاركونه طعامه حين شرح هذا المعنى ابن السكيت: (عافي أناني، أي يأتيني من يشركني فيه، يقول: أملاً أناني لبناً حتى يفيض ويكثر، فأنا طرفني انسان وجد ذلك مهياً له وكان شريكي قل أو كثر عندي) وننتبه هنا إلى قول ابن السكيت في كلمته (فأن طرفني أنسان) من الالتباس، فهي تشير إلى الفقراء أو الضيوف، عبرة عنهم جميعاً بكلمة انسان، وهو يوضح معاني الشاعر عروة الصعاليك رائد فكرة المساواة بين الفقراء والأغنياء في صحراء العرب، بينما تعبر كلمات ابن السكيت عنها: (وانت امرؤ عافي إنائك واحد، أي تستأثر لنفسك وحدك دون أضيافك) فقد عبر ابن السكيت هنا عن الضيوف وهي صفة واحدة لمن يأكل دونهم قيس بن زهير، وهذا هجاء مَر لقيس بن زهير لأنه دليل بخله حيث الكرم من صفات العرب الحميدة المحمودة قبل الإسلام، التي فرضتها ظروف البيئة الصحراوية وقد أبقي عليها الاسلام ومدحها، ومن جهة مهمة أن هذا الهجاء تأليب للفقراء في بني عبيس على أميرهم قيس بن زهير،

لم يكن مفهوم مصطلح (العدالة الاجتماعية) قبل الاسلام كما هو اليوم يشير في جزء منه الى التوزيع العادل للثروة، أو الحصول على فرص عمل متكافئة، أو فكرة إعادة توزيع الثروة كما اليوم، فلم تكن الثروة وقتذاك أكثر من الخيل والابل وحليبيها وبعض المعادن الثمينة وبعض المواشي أيضاً، لذا نرى زعيم الصعاليك الشاعر عروة بن الورد العبيسي يخاطب زعيم قبيلته قيس بن زهير الذي كان بخيلاً ولثيماً في الوقت ذاته، بهذه الابيات المشهورة لعروة الصعاليك:

إني امرؤ عافي إناني شركة  
وأنت امرؤ عافي إنائك واحد  
أتهزأ؟! مني أن سمئت وقد ترى  
بجسمي مس الحق والحق جاهد  
أقسم جسمي في جسوم كثيرة  
وأسوس قراح الماء والماء بارد

والتي لها قصة، فالشعر عند العرب قبل الاسلام مقترن بقصة ما ولو كان بيتاً واحداً، ما يفيدنا هنا هو المضمون

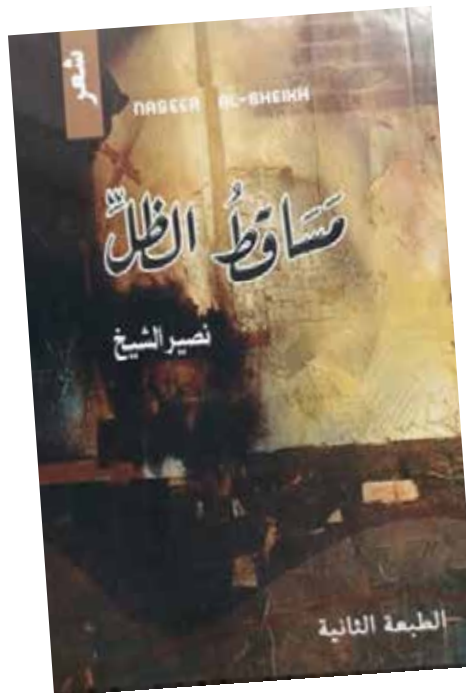
## قراءة

# لعبة الترقيم والتنقيط في «مساقط الظل» لنصير الشيخ

علي لفته سعيد

تعتمد اللعبة التدوينية في مجموعة (مساقط الضوء) للشاعر نصير الشيخ على شكل السطر الشعري بترقيمه وتنقيطه مثلما يعتمد ما تمنحه المفردة من عملية تضاد ما بين الفكرة والإزاحة، مثلما تعتمد على عملية النفس القصير في الولوج الى الفكرة وتبيان مقاس الجملة الشعرية بطريقة القفز على خاصية الفعل الذي يعد هو العصا التي يسكها الشاعر لإنتاج شاعرية النص الشعري.

في هذه المجموعة التي ضمت أربعة عشر نصاً تراوحت أطوالها بين النص الطويل نسبياً والنص القصير جداً والذي لا يعني دخوله في تجنيس الوضوء بقدر ما يعني انه تبني الفكرة على مقاس المعنى الذي يريد الوصول له بأقصر الطرق.. وهذا الامر ينطبق كذلك على النص الطويل نسبياً سواء كان في صفحة او صفحتين أو حتى ثلاث صفحات فان الفراغات او التقطيع النجمي هو واحد من الحركة التدوينية وبيئة الكتابة في هذه المجموعة.. ولهذا فان أولى العلامات الدالة التي تأتي ما بعد العنوان الذي تخالف مع المنطق الجاهز ان المساقط للضوء فهو جعلها للظل الذي لن يكون مظلماً بكل تأكيد فالظل لا يعني الظلام وقد يكون هو أولى تدرجاته لكنه هنا اراد ان يكون الظل دليل الحالة السيكولوجية ليس للشاعر ونصه بل للواقع كله الذي يعاني من الوجود



والحرمان والحرب والوجود، ولهذا فان البناء الدرامي للنص يعتمد على المفردة التي تأتي بفعلها المضارع الذي يرسم اللحظة المتبينة لماهية الواقع المستمر معه ومع الخارج المحيط المجتمع المرافق له والمشابه وهو ما جعل النص يبدو عنوانه مكملًا للبناء يدخل ككتبة أو بوابة أو يكون جزءاً من الاستهلال كمدخل علاماتي وخاصة في النصوص القصيرة، وهو ما يمكن رؤيته بشكل واضح في نص (تراجميها الشاعر) الذي يمثل التوحيد ما بين الخراج والداخل بين الانا والآخر وهو اندماج داخل الظل الذي اصبح تراجميها:

( هو يصلي عند نهايات الضوء، ويختم مساءاته باللوحة والشroud، يغمس سباته ببحر الأثير، يمتشق قلماً من رعود وبرق..

يصعد في انفتاح الموج عند شواطئ الروح الأثرية. ص50 ان بنائية النص الشعري لدى الشيخ تقرب من بنائية سردية فعلية وان تحورت الى فاعلية فان التحول يكون عبر التوصيف اللغوي لذا فان الصفة تأخذ الماهية الثانية في معالجة الفكرة شعرياً.. ولأنه مهموم بالواقع ويشعر أن ثمة ركام من الظلال فوقه فانه يبث الاسئلة بين طيات الجملة الشعرية ليتربح الاجابة للمتلقي.. كما في نص (خبب) الذي يأتي متوافقاً ومجاوراً للمعنى والقصد الذي انبنت عليه الفكرة:

( يا صاح من أيقظ الحرف الكليم بصرخة؟ من غفوة الفرح المقدس، شكل الصرخات مأذنة، تنادم غفلة الزمن الجسور قل لي:

- من اباح دم البراعم..؟

- من اطاح بزرقه الانهار..؟

- من طمر السيول بانهايار القش..؟) ص35

ولان الاسئلة مجاورة الاجابة فانه يترك في نهاية كل نص ما يجعل النهاية مسوغة للبرهان الذي يريد المتلقي الوصول اليه عبر الطرق على المستوى التحليلي ليكون دالا للمعاني.

ان بنية الكتابة في المجموعة لا تتعدى أخذ الابعاد الاخرى في بنائية النص فهو يغمس بشكله الدائرية غير المكتمل وكأنه يبقي فتحة في الدائرة للوصول الى مركزها ولا يبقى دائراً على انحناء المحيط وخاصة في النصوص المؤلفة من مقاطع قصيرة كأنها ومضات يجمعها بخط العنوان كما في نص ( قصاصات من اوروك) والتي

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي  
@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

بانتظار دعمكم

## حملة بناء مقر الحزب الشيوعي العراقي

للتبرع

رقم الحساب : 0/25117/2/24371/321 + 0/25171/1/24371/321  
الايان بعملة الدولار : IQ12MBIV001002437121700  
swift code: MBIVIQBA  
اسم البنك: مصرف المنصور للاستثمار / الفرع الرئيسي  
للتواصل مع الحملة : 07742611408 - 07814119461

ليس مجرد كلام

## لا تشوهوا الجمال

عبدالسادة البصري

ذات يوم عندما كنت في الابتدائية كتبت بيت شعر على حائط بيت خالي، يوم كنا نساكن في قرية جنوب القلب، وما أن عرف خالي بالأمر حتى قامت الدنيا ولم تقعد، أخذ يوبخني ويتوعدني بالويل والثبور إن لم أقم مسحه وغسل الحائط قائلًا:

– من المعيب وغير اللائق أن تكتب على الحيطان، لأنها تعكس جهلك بالجمال والحضارة!!

منذ ذلك اليوم وأنا لم أكتب حرفاً على حائط.

تذكرت قول خالي العامل البسيط، وأنا أشاهد ما يعترى حيطان أبنية المدارس والدوائر الحكومية والمحلات والبيوت وغيرها من عبارات وشعارات ورسوم وكلام غير لائق يغير منظرها، إذ أن ما يكتب عليها في بعض الأحيان يخدش حتى الذوق العام، ناهيك عما نقرأه من عبارات على السيارات وعربات الحمل وكأنها أصبحت لوحات إعلانات ونشرات جدارية لكل ما يريد صاحبها!!

فالأمثال وأبيات الشعر الشعبي والكلمات غير اللائقة وحتى النابية وما يثير الضحك والاشمزاز في وقت واحد، عبارات تخلو من الذوق والمعرفة ومليئة بالأخطاء الإملائية والنحوية، إضافة إلى ما تشكل من منظرٍ يشع الحيطان وما تعطي من انطباع سيء عن كاتبها!!

لهذا علينا أن نراعي الذوق العام أولاً، وان نعرف إن الحيطان جزءٌ من صورةٍ أخرى ثقافتنا، وما يُكتب عليها يؤثر بشكلٍ سلبي ويعطي انطباعاً مغايراً عن أبناء هذه المدينة أو تلك، وعليها أن تعي دائماً أنه إذا أراد احداً أن يُعلن عن بضاعته أو شركته أو أي شيء آخر، فما عليه سوى أن يكتب لافتةً بخطٍ جميلٍ يشر الناظرين ويعلقها في مكان مناسب، لأنه من غير المعقول الإعلان عن مدارس أهلية على حائط مدرسة حكومية، أو اكتشاف موهبتنا في الشعر والخُطِّ بعبارات وأشعارٍ نابية تخدش الحياء من خلال كتابتها على الحيطان!! بالإضافة إلى تشويه مناظرها، توسيخها بالأصباغ والسخام والطباشير وجعلها تعكس صورةً بعيدة عن الجمال والذوق!!!

علينا أن نظنَّ الحيطان بالمناظر الجميلة واللوحات الفنية المعبرة، ونهين أماكن خاصة هنا وهناك للإعلانات فقط.

ولنعرف أن في كل دول العالم قوانين تمنع أفعالاً كهذه، وتعتبرها جزءاً من التخريب والتشويه، كذلك لتكون شعبا يرتقي بذوقه وفنه وحضارته، وتنتقل إلى محاربة الفاسدين والمتآمرين وسارقي قوتنا، ومن يحاربوننا في كل شيء حتى في المأكَل والملبس والمسكن من خلال رفعهم الأسعار وغيرها!!!

فلنكشف زيف هؤلاء ونجعل من وطننا حراً كريماً مهاباً، وشعبنا يرفل بالسعادة والهناء والجمال دائماً.

## وهام حسين

### يوقع ديوانه الأول



الحلة - كاظم محمد الحسن

ضُيِّفت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في مدينة المدحتية بمحافظة بابل، أخيراً، الشاعر وهام حسين، ليوقع ديوانه الأول الموسوم "أنا الذي أسرى".

حضر حفل التوقيع جمهور من الشيوعيين والأدباء والمثقفين، الذين قدم عدد منهم مداخلات حول التجربة الشعرية للضيف وديوانه الجديد.

بعد ذلك، قرأ حسين مختارات من القصائد التي ضمها ديوانه، ثم وقع نسخاً من الديوان وأهداها للحاضرين.

وبحسب ما أعلنته منظمة الحزب لـ "طريق الشعب"، فإنه من المقرر أن تعقد مطلع نيسان المقبل، جلسة حول المنجز الأدبي الجديد للباحث والكاتب مزاحم الجزائري.

## من شعارات الذكرى 88 لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي

● المجد والخلود لشهداء الحزب الشيوعي العراقي

● بيع وشراء المناصب فساد سياسي بامتياز

● بناء اقتصاد قوي متنوع شرط لمكافحة الفقر والبطالة

● التمسك بمنهج الحكم الفاشل.. إصرار على إيذاء الشعب والوطن

● لا حرية ولا استقرار بوجود السلاح المنفلت

## حمل شعار "للشعر الشعبي صوت"

## 10 شعراء شاركوا في إحياء الذكرى 88 للشيوعي العراقي

من قيادي الحزب الشيوعي العراقي وكوادره، وجمهور كبير من اعضاء الحزب واصدقائه. وألقى في المهرجان الهيج 10 شعراء شعبيين هم حامد الشمري، عامر العيناوي، شهد السوداني، ميثم الطفيلي، مهند صاحب، حيدر جليل - من بغداد، وحيدر حصوني - من كركوك، وسمير السلطان - من الناصرية، وصفاء الصمت - من كربلاء، وحسين البهادي - من واسط، فيما ادار المهرجان الشاعر رائد الاسدي.

بغداد - طريق الشعب

أقام الحزب الشيوعي العراقي أمس الاول الجمعة مهرجاناً للشعر الشعبي تحت شعار "للشعر الشعبي صوت". وجاءت الفعالية التي اقيمت على حدائق النادي الثقافي النفطي ببغداد، ضمن سلسلة الفعاليات التي ينظمها الحزب في مناسبة الذكرى 88 لتأسيسه.

حضر المهرجان سكرتير الحركة الديمقراطية الاشورية الاستاذ يونادم كنا مع عدد من قيادات الحزب وعضائه، الى جانب العديد

## اختتام "مهرجان الحبوبى" الإبداعي الدولي



وتابع قائلاً: "ونحن اليوم في مهرجان الحبوبى، الشاعر الذي أقام الدنيا ولم يقعدا ابتداءً من فكرته ومشاوراته وإعلاناته، لو تبصرنا مبرازيته لوجدناها تقبل كثيراً عن عُشر ما تم تضييعه لإثبات أن العراق صار عمره مائة سنة فقط. باختصار.. لقد أثبت

الذيقيرون بأقل الامكانيات، ان العراق ليس طفلاً بين الأمم. إذ كيف لنا ان نحفل بسنواته المائة فقط، وهو منذ ستة آلاف سنة يكتب الشعر ويعزف الموسيقى ويؤلف الملاحم، ويصنع الحضارة تلو الحضارة إبداعاً واقتدار ومجد".

بعدها أقيمت كلمات من قبل اتحاد أدباء ذي قار والوفود الأجنبية، فضلاً عن عائلة د. عبد الأمير الحمداني، التي جرى تكريمها بلوح تقديري باسم المهرجان.

يشار إلى أن د. الحمداني، وزير الثقافة السابق، تعرض نهاية العام الماضي إلى وعكة صحية حرجة، وهو لا يزال يرقد على فراش المرض.

وشهد حفل الافتتاح عزفا منفرداً على العود للفنان سامي نسيم، تحت عنوان "أطوار بطعم الناصرية"،

متابعة - طريق الشعب

اختتمت امس السبت في مدينة الناصرية فعاليات "مهرجان الحبوبى" الإبداعي الدولي السادس - دورة الأتاري د. عبد الأمير الحمداني، والتي انطلقت الخميس الماضي برعاية اتحاد الأدباء والكتاب في ذي قار، وبحضور ومشاركة جمع غفير من الأدباء والمثقفين والإعلاميين من مختلف المحافظات، بالإضافة إلى وفود ثقافية وآتارية أجنبية.

وفي استهلال حفل الافتتاح الذي احتضنته قاعة بهو بلدية الناصرية، أقيمت كلمة باسم محافظ ذي قار.

ثم ألقى الناطق باسم الاتحاد العام للأدباء والكتاب، الشاعر عمر السراي، كلمة قال فيها: "قبل أشهر

انشغلت المؤسسة الرسمية في العراق لتحفل بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس الدولة العراقية، وعقدت الجلسات ورفعت العزائم، وحضر المدعوون لفعالية لم تأت أكلها، ومرمت من جنب المواطنين والمثقفين كسحابة صيف قانية، وغير ذلك كثير، لأن مشروعات لا تعني الناس ولا تنهض لخدمتهم ستظل بيثمة وغير مجدية".

## في بيتنا الثقافي استذكار الشهداء الشيوعيات العراقيات

دعت لجنة استذكار الشهداء الشيوعيات العراقيات، إلى احتفاليتها المكرسة لاستذكار وتوقيع كتابها الصادر أخيراً تحت عنوان "شموس ساطعة لعراق حر وشعب سعيد - شهديات الحزب الشيوعي العراقي 1934 - 2021".

تبدأ الاحتفالية في الساعة الرابعة من عصر الثلاثاء القادم 29 آذار على قاعة منتدى "بيتنا الثقافي" في ساحة الأندلس - بغداد.

دعوة

## افتتاح المعرض التشكيلي

احتفالاً بالذكرى 88 لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي، تحتضن قاعة حوار في الوزيرية ببغداد، معرضاً لأعمال الفنانين التشكيليين.

ويفتتح المعرض في الساعة 4 من عصر الأربعاء 30 آذار 2022، ويستمر للأيام التالية.

## "مكتبة الطفل" تنظم سفرة ترفيهية

بغداد - مروة فاضل

في مناسبة عيد المرأة وأعياد الربيع، نظمت "مكتبة الطفل العراقي" التابعة إلى رابطة المرأة العراقية في مدينة الثورة (الصدر)، أخيراً، سفرة ترفيهية لأطفال المكتبة وعائلاتهم إلى "المتحف البغدادي".

وأطلع الأطفال على مقتنيات المتحف التي توثق جوانب من حياة البغداديين وعاداتهم وتقاليدهم.

بعد ذلك، توجه الجميع إلى "متنزه الزوراء"، وهناك لعب الأطفال وتناولوا في حديقة الحيوان.

## قدمها د. صادق اطيماش

## ندوة سياسية في مقر شيوعي الشرطة

الشرطة - ماجد جابر

على شرف الذكرى الـ 88 لميلاد الحزب الشيوعي العراقي، عقدت اللجنة المحلية للحزب في قضاء الشرطة، الخميس الماضي، ندوة سياسية عامة ضيِّفت فيها الرفيق المغترب د. صادق اطيماش. حضر الندوة التي عقدت على قاعة اللجنة المحلية، جمهور من الشيوعيين واصدقائهم، بالإضافة إلى ممثلين عن التيار الديمقراطي العراقي.

الرفيق أحمد اليساري، أدار الندوة وافتتحها مرحباً بالحاضرين ومهنئاً إياهم بذكرى ميلاد الحزب. ثم قدم نبذة عن سيرة الضيف ومسيرته النضالية الوطنية الطويلة.

وفي معرض حديثه، تناول د. اطيماش موقف الحزب من الأحداث السياسية الراهنة في العراق، ورؤيته المستقبلية في هذا الإطار. فيما قدم لمحة تاريخية عن الحزب وبيانات نشاطه، والظروف التي دعت إلى تأسيسه، معرجاً على أهم المحطات التي مر بها وعلى دوره في تعزيز القيم الديمقراطية.

وبينما تطرق الضيف إلى الوضع السياسي الراهن، أشار إلى دور انتفاضة تشرين في أحداث "تغيير كبير" في المشهد السياسي وكذلك في طبيعة النظام السياسي، متناولاً الأسباب التي دعت أبناء الشعب إلى التظاهر والاعتصام، وأبرزها غياب الأمن والخدمات العامة واستشراف الفساد في مفاصل الدولة.

ولفت إلى أن الكتل السياسية المنتفذة التي تناوبت على حكم العراق طيلة الـ 20 سنة الأخيرة، لم تكن جادة في معالجة المشكلات التي تعانيها البلاد، الأمر الذي أدى إلى تفاقم السخط الشعبي، خصوصاً الفترة الحالية، جراء ارتفاع الأسعار.

وفي سياق الندوة قدم عدد من الحاضرين مداخلات، وطرحوا أسئلة أجاب عنها د. صادق اطيماش بشكل تفصيلي.

وفي الختام، افتتحت اللجنة المحلية لوحة مقرها التعريفية، والتي جرى تجديدها أخيراً.